الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإسلامية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص دراسات قرآنية
موسومة بـ:

قراءة ابن عبّاس توجيهها و أثرها في التّفسير

سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران – أنموذجا -

من إعداد الطالبة
وهيبة صوفي

إشراف الأستاذ
د.محمد حاج عيسى

السنة الجامعية:
1435-1436 هـ/ 2014-2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى منبع الحبّ والحنان، إلى بسمة الحياة إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب أمّي الحبيبة.

إلى من علّمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار والدي العزيز أدامه الله فوق رؤوسنا.

إلى رفقاء دربي إلى ، إخوتي وأخواتي.

إلى توأم روحي، إلى من حبّها يجري في عروقي، ويلهج بذكراها فؤادي أختي حنان.

إلى القلوب الطّاهرة الرّقيقة، رياحين حياتي، أبناء إخوتي.

إلى من شرّفني بمتابعة قراءة وتعديل الرّسالة فضيلة الدّكتور: محمّد حاج عيسى.

إلى الأخوات الّتي لم تلدهنّ أمّي، إلى من تَحَلَّو بالإخاء، وتميّزوا بالعطاء، صديقاتي.

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل.

شكر وتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [سورة النّمل، الآية: 19].

يُحتّم علينا واجب العرفان بالجميل، إلى التّوجه بالشّكر والتّقدير إلى أساتذتي الأفاضل الّذين لم يبخلوا عنا بالنّصح الخالص والتّوجيه السّديد.

وفي مقدّمتهم أستاذي الفاضل المشرف:

الدّكتور محمّد حاج عيسى الّذي أشكره جزيل الشّكر على قبوله الإشراف على هذا البحث، والّذي لم يألُ جُهدا في إرشادي وتوجيهي الوجهة الصّحيحة.

كما يطيب لي في هذا المقام أن أتوجّه بالشّكر والتّقدير إلى أعضاء اللّجنة العلميّة المناقشة على سعة صدرها وصبرها على قراءة هذا البحث، بغية تقديم ملاحظاتها القيّمة، والّتي لا نشكّ أنّ الأخذ بها سبيل للارتقاء بهذا البحث.

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين شرّع لنا ديناً قويماً وهدانا صراطاً مستقيماً وأسبغ علينا نِعَمَهُ ظاهرةً وباطنةً وهو اللّطيف الخبير، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وليُّ الصّالحين وخالق الخلق أجمعين وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله أرسله رحمةً للعالمين، ورضي الله عن أصحابه الطّيّبين الطّاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أمّا بعد:

فإنّ علم القراءات من أشرف العلوم لجلال قدره ورفع ذكره، فقال جلّ شأنه: ﴿ نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [سورة الحجر، الآية: 09].

وقد تفرّغ لهذا العلم قوم فاعتنوا بضبطه، حتّى صاروا أئمّة يُقتدى بهم ولتصدّيهم للقراءة وملازمتهم لها وإتقانهم نُسِبَت إليهم، وتميّز منهم عبد الله بن عبّاس حبر الأمّة وترجمان القرآن، فجاء موضوع دراستي موسوما بـ: "قراءة ابن عبّاس توجيهها وأثرها في التّفسير" (سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران)

– أنموذجا – والّذي حاولت فيه جمع قراءات ابن عبّاس المتواترة والشّاذّة وتصنيفها، ثمّ توجيهها وبيان أثرها في التّفسير.

الإشكاليّة:

وتتمثّل إشكاليّة هذا البحث فيما يلي:

– ما هي القراءات الّتي اختلفت فيها الرّواية عن ابن عبّاس ؟

– ما هي قراءات ابن عبّاس المخالفة للقراءات العشرة المتواترة ؟ وما هي قراءاته المخالفة للرسم العثماني؟

– ما هي أنواع التّوجيه في قراءة ابن عبّاس؟

– فيما يكمن أثر قراءة ابن عبّاس في التّفسير؟

أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب والّتي دفعتني للبحث في هذا الموضوع أذكر منها:

الأسباب الذّاتيّة:

- رغبتي في أن تكون لديّ محصّلة علميّة في هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعيّة:

- بيان القراءات المختلفة لابن عبّاس .
- بيان أثرها في التّفسير.

أهداف الدّراسة:

من الأهداف الّتي حاولت الوصول إليها خلال بحثي:

- تصنيف قراءات ابن عبّاس وبيان المتواترة من الشّاذّة.
- إبراز أنواع التّوجيه في قراءته.

الدّراسات السّابقة:

في حدود اطّلاعي لم أجد رسالة تتناول موضوعي بشكل مباشر، وإنّما وجدت عددا من الرّسائل تناولت بعض الجوانب في الموضوع، وذلك على النّحو التّالي:

1- التّوجيهات الصّرفية و النّحوية لقراءة عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما لتيسير هارون عليّ النّوافلة، رسالة ماجستير، قسم اللّغة العربيّة، جامعة مؤتة، الأردن، 2007م.

- تعرّض للتّوجيه النّحوي و الصّرفي.

-لم يتعرّض في هذه الدّراسة لجميع أنواع التّوجيه كالصّوتي والبلاغي والفقهي، والتّوجيه بالتّفسير والمعنى.

- كما لم يتعرّض لأثر هذه القراءة في التّفسير.

2– التّوجيه البلاغي للقراءات القرآنيّة – سورة البقرة أنموذجا – للجيلالي بوعافية، رسالة ماجستير قسم اللّغة و الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1435هـ – 2005م.

– تعرّض للتّوجيه البلاغي في سورة البقرة فقط.

3– عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما قراءاته ومنهجه في تفسير غريب القرآن لعابد بن عبد الرّحمان آشي، رسالة ماجستير، جامعة أمّ القرى، السّعودية.

– لم يتعرّض لتوجيه القراءات.

– منهج البحث:

اتّبعت المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال تتبّع قراءات ابن عبّاس المتواترة والشّاذّة وتصنيفها.

وكذلك المنهج التّحليلي من خلال توجيه القراءات وبيان أثرها في التّفسير.

منهجيّة البحث:

– كتبت الآيات القرآنيّة برواية حفص عن عاصم، وجعلتها بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾.

– ذكرت الآيات القرآنيّة، وبعدها قراءة ابن عبّاس، وجعلتها بين قوسين ( ).

– جمعت قراءات ابن عبّاس من كتب القراءات والتّفسير.

– وثّقت المعلومات الخاصّة بالمصادر و المراجع المعتمدة، واستغنيت عن ذكر البيانات غير الموجودة كرقم الطّبعة، أو تاريخ النّشر، أو التّحقيق.

خطّة البحث:

لقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة، ومدخل ترجمت فيه لابن عبّاس الصّحابي الجليل رضي الله عنه، وفصلين، عنونت الفصل الأوّل بتوثيق قراءات ابن عبّاس وتصنيفها، وفيه مبحثين: فجاء المبحث الأوّل بعنوان: توثيق قراءات ابن عبّاس، وأمّا الثّاني: تصنيف قراءات ابن عبّاس.

وجاء الفصل الثّاني موسوما بـ: توجيه قراءات ابن عبّاس و أثرها في التّفسير، وقد قسّمته أيضا إلى مبحثين: المبحث الأوّل بعنوان: توجيه قراءلت ابن عبّاس، أمّا الثّاني فعنوانه: أثر قراءات ابن عبّاس الشّاذّة في التّفسير، وختمت بحثي بخاتمة ذكرت فيها أهمّ النّتائج المتوصّل إليها وبعض الآفاق.

وإنّ هذا العمل هو ما جادت به نفسي، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله وفضله، وما كان فيه من هفوات فمن تلقاء نفسي، والله نسأل أن يجعله في ميزان حسناتنا.

صوفي وهيبة

تلمسان في

18/شعبان/1436هـ - الموافق ل: 2015/06/6م

مدخل: ترجمة ابن عبّاس

إنّ حبر الأمّة وترجمان القرآن الصّحابي الجليل عبد الله بن عبّاس، ليس بمجهول المنزلة والمكانة ولكن لما كانت هذه الرّسالة في قراءته وتوجيهها، رأيت أنّه من المناسب أن أذكر مدخلا فيه ترجمة وافية له، عرضت فيها جوانب مهمّة من حياته: اسمه وكنيته، مولده علمه ومكانته، شيوخه وتلاميذه، ثناء العلماء عليه ووفاته.

المطلب الأوّل: اسمه وكنيته

المطلب الثّاني: مولده

المطلب الثّالث: علمه ومكانته

المطلب الرّابع: شيوخه وتلاميذه

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه

المطلب السّادس: وفاته

المطلب الأوّل: اسمه وكنيته

هو عبد الله ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، العبّاس بن عبد المطلب[1].

كُنِّيَ بابنه العبّاس وهو أكبر ولده، وأمّه لُبَابَة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن الهِلَالية، وكان يسمّى بالبحر لسعة علمه، ويسمّى حَبرُ الأمّة[2].

المطلب الثّاني: مولده

روى الواقدي من طريق شعبة عن ابن عبّاس أنه قال:"وُلدْتُ قبل الهجرة بثلاث سنين، ونحن في الشِّعْب وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة"[3].

وقيل: ولد قبل الهجرة بخمس، وقال ابن حجر: الأوّل أثبت[4].

المطلب الثّالث: علمه ومكانته

لقد كان ابن عبّاس على سعة من الاطّلاع، ، وذلك من خلال ملازمته بيت النّبوّة وكبار الصّحابة وكذلك دعاء النّبي صلّى الله عليه وسلّم له، وكان على درجة عظيمة من الاجتهاد

و المعرفة بمعاني كتاب الله، ولذا انتهت إليه الرّياسة في الفتوى والتّفسير، وكان عمر رضي الله عنه يجلسه في مجلسه مع كبار الصّحابة ويُدْنِيهِ منه، وكان يقول له: إنّك لَأَصَبَحُ فِتْيَانِنَا وَجْهًا وأحسنهم خلقا وأفقههم في كتاب الله، وكان عمر رضي الله عنه يعتدّ برأيه مع حداثة سنّه[5].

1- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، ج:3 – ص:331 – 332، تح: محمود تعليم العرقسوسي، ومأمون صاغرجي، مؤسسة الرّسالة بيروت، ط:1، 1401هـ – 1981م.

2- أسد الغابة في معرفة الصّحابة لابن الأثير، ج:3 – ص:291 – 292، تح: الشّيخ معوّض، والشّيخ عادل عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

3- البداية والنّهاية لابن كثير، ج:12 – ص:79، تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دار هجر، الجيزة ط:1، 1417 هـ – 1997م.

4- الإصابة في تمييز الصّحابة، لابن حجر العسقلاني، ج:4 – ص:2000، تح :عادل أحمد عبد الموجود، و الشّيخ علي معوّض دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1415هـ – 1995م.

5- التّفسير والمفسّرون للذّهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، ج:1 – ص: 50 – 51.

قال ابن عبّاس: ضمّني رسول الله صلى الله عليه و سلّم و قال: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَاب» [1].

روى ابن الأثير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أنّ عمر كان إذا جاءته الأَقْضِيَة المعضلة قال لابن عبّاس:"إنّها قد طَرَت علينا أقضية و عُضَل، فأنت لها و لأمثالها"[2].

المطلب الرّابع: شيوخه وتلاميذه

الفرع الأوّل: شيوخه

إنّ مشايخ ابن عبّاس كثيرون في التّفسير وفي الحديث، وكان أوّل شيوخه هو النّبي صلّى الله عليه وسلّم غير أنّ شيوخه في القراءة والّذين عرض عليهم هم ثلاثة:

– **أبيّ بن كعب**: هو ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجار، أبو المنذر ويقال: أبو الطّفيل المدني سيّد القرّاء، مات سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنان وثلاثون في خلافة عثمان[3].

– **زيد بن ثابت**: هو أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصاري المقرئ، توفي سنة إحدى وخمسين[4].

– **عليّ بن أبي طالب**: أبو الحسن القُرَشي الهاشمي ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لأبويه وكان مقتله في صبيحة يوم سبع عشرة من رمضان صبيحة بدر، وقيل: ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل: لإحدى عشرة ليلة خلت[5].

1– أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم " اللّهم علّمه الكتاب"، برقم 75، ج:1 – ص:44 المطبعة السّلفية، القاهرة، ط:1، 1400هـ.

2– أسد الغابة لابن الأثير، ج:3 – ص:292.

3– غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، ج:1 – ص:381، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1427هـ 2006م، وتهذيب التّهذيب لابن حجر، ج:1 – ص:97، تح: إبراهيم الزّيبق، وعادل مرشد، مؤسّسة الرّسالة.

4– غاية النّهاية، ج:1 – ص:381، وشذرات الذّهب في أخبار من ذهب لابن العماد، ج:1 – ص:237، تح: محمود الأرناؤوط دار ابن كثير، دمشق، ط:1، 1406هـ – 1986م.

5– غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1 – ص: 381، و الرّياض النّضرة في مناقب العشرة للطّبري، ج: 3– ص:104، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1405هـ – 1984م.

الفرع الثّاني: تلاميذه

لقد تتلمذ على يديّ ابن عبّاس نخبة من التّلاميذ فَنَهلو من معين علومه، أمّا تلاميذه في القراءة فهم كثر، وفيما يلي ذكر لبعضهم :

– **مولاه دِرْبَاس:** هو درباس المكّي مولى عبد الله بن عبّاس[1].

– **سعيد بن جبير:** يكنّى أبا عبد الله مولى لِبَني والبة بن الحارث من بني أسد ابن خزيمة [2].

– **سليمان بن قَتَّة:** مولاهم البصري ثقة ،وقتّة هي أمّه[3].

– **عكرمة بن خالد:** هو ابن العاص أبو خالد المخزومي المكّي، تابعي ثقة جليل حجّة[4].

– **أبو جعفر يزيد بن القعقاع:** هو أبو جعفر المدني القارئ مولى عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزوم[5].

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه

أثنى على ابن عبّاس كثير من الأئمّة والعلماء، و شهدوا له بالعلم والفضل و المعرفة

فقال:أبو نعيم حدّثنا أبو حامد بن جبلة عن شقيق قال: «خَطَبَنا ابن عبّاس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة، فجعل يقرأ ويفسّر، فَجَعَلْتُ أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، لو سمعته فارس والرّوم لأَسْلَمَتْ»[6].

1- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1 – ص:254.

2- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:6 – ص:271، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1 1410هـ – 1990م.

3- غاية النّهاية لابن الجزري، ج:1 – ص:285.

4- التّاريخ الكبير للبخاري، مج:7 – ص:49، بيروت، لبنان ، دارالكتب العلمية، 1407هـ – 1986م.

5- المصدر نفسه، مج:8 – ص:353 – 354.

6- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني، ج:1 – ص:324، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1409هـ – 1988م.

وقال عمرو بن دينار:« ما رأيت مجلسا أجمع لكلّ خير من مجلس ابن عبّاس: الحلال والحرام، العربيّة والأنساب»[1].

وقال ابن سعد أخبرنا محمّد بن عمر، عن داود بن جبير قال: سمعت ابن المسيّب يقول:« ابن عبّاس أعلم النّاس»[2].

وقال أبو الزّناد عن عبيد الله بن عبد الله قال: «ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنّة، ولا أجلّ رأيا، ولا أثقب نظرا من ابن عبّاس، ولقد كان عمر يعدّه للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين»[3].

وقال أبو بكر: «قَدِمَ ابن عبّاس علينا البصرة، وما في العرب مثله جسما وعلما وبيانا وجمالا وكمالا[4].

وقال عليّ في ابن عبّاس: إنّا لنَنْظُرُ إلى الغيث من ستر رقيق لعقله و فطنته»[5].

المطلب الخامس: وفاته

قال أبو نعيم: «مات ابن عبّاس سنة ثمان وستّين، وصلّى عليه محمّد بن الحنفيّة، وقال اليوم مات ربّانيّ هذه الأمّة، وكان موته بالطّائف، وقيل مات سنة تسع وستّين، وقيل: سنة سبعين»[6].

1- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي، ص: 424، دار الإعلام، الأردن، عمان، ط:1، 1423هـ - 2002م.

2- المصدر نفسه، ص: 424.

3- الطّبقات الكبرى لابن سعد، ج:2 - ص:285.

4- تذكرة الحفّاظ للذّهبي، ج:1 - ص: 41، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1.

5- الإصابة في تمييز الصّحابة لابن حجر، ج:4 - ص:2004

6- تهذيب التّهذيب لابن حجر، ج:2 - ص:365

الفصل الأوّل: توثيق قراءات ابن عبّاس وتصنيفها

لقد كان حبر الأمّة عبد الله بن عبّاس من الّذين بزغوا في علم القراءات فَوُسِمَ بالفصاحة، وعُدَّت قراءته سنَدًا بالنّسبة لعلماء القراءات والتّفسير واللّغة، وقد اختصّ هذا الفصل بتَتَبُّعِ قراءاته وتوثيقها ثمّ تصنيف هذه القراءات بحسب الاختلاف فيها، ثمّ تصنيفها إلى متواترة وشاذّة، ثمّ باعتبار المخالفة للرّسم العثماني.

وتضمّن هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأوّل: توثيق قراءات ابن عبّاس

المبحث الثّاني: تصنيف قراءات ابن عبّاس

المبحث الأوّل: توثيق قراءات ابن عبّاس

سأتناول في هذا المبحث توثيق قراءته، وسأقتصر على سورة الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، لأنّ ذلك في القرآن الكريم كلّه يحتاج إلى زمن طويل.

المطلب الأوّل:سورة الفاتحة

1- قوله تعالى :﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (مَلِكِ) بغير ألف[1].

- وقرأ أيضا (مَالِكِ) على وزن فاعل بالخفض[2].

المطلب الثّاني: سورة البقرة

2- قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (ءاأنذرتهم) بتحقيق همزتين وإدخال ألف بينهما [3].

- وقرأ (ءاأنذرتهم) بتسهيل الثّانية وإدخال ألف[4].

1- الكشف عن وجوه القراءات لمكّي بن أبي طالب القيسي، ج: 1 - ص:27، تح: محيي الدّين رمضان، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة دمشق، 1394هـ -1974م.

2- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، ج:1 - ص:133، تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1413 - 1993م.

3- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:88، تح: عبد السّلام الشّافي محمّد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1 1422هـ 2001م، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج: 1- ص:175.

4- معجم القراءات القرآنيّة لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج: 1 - ص:21، ذات السّلال، الكويت، ط:2، 1408هـ 1988م.

3- قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾

- قرأ ابن عبّاس (أنبئهم) بالهمز وكسر الهاء[1].

4- قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾

- قرأ ابن عبّاس بنصب (آدَمَ) ورفع (كَلِمَاتٌ) [2].

5- قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (جَهَرَةً) بفتح الهاء[3] .

- وقرأ(الصَّعْقَة)[4].

6- قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ٦١﴾

- قرأ ابن عبّاس (وثومِهَا) بالثّاء[5].

1- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ص:77، دار سعد الدّين، دمشق، سورية، ط:1، 1422هـ ـ 2002م.

2- الكشف للقيسي، ج:1- ص:237.

3- فتح القدير للشّوكاني، ج: 1 - ص:194، تح: عبد الرّحمان عميرة، دار الوفاء، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي،ج: 2، ص: 115 تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط:1، 1427هـ - 2006م، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 ص:371.

4- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:104.

5- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص: 88، تح: علي المجدي ناصف، مطابع الأهرام، القاهرة، 1415هـ -1994 م.
وشوّاذ القراءات للكرماني، ص:63، تح: شمران العجلي، مؤسّسة البلاغ، بيروت، لبنان، ومختصر شوّاذ القرآن لابن خالويه ص:15،مكتبة المتنبّي، القاهرة، ومعاني القرآن للفرّاء، ج:1 - ص:41، عالم الكتب، بيروت، ط:3، 1403هـ - 1983م، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:146.

7- قوله تعالى: ﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ ٦١﴾

- قرأ ابن عبّاس (مصرَ) بغير تنوين[1].

8- قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨﴾

- قرأ ابن عبّاس (غُلُفٌ) بضمّ اللاّم[2].

9- قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧﴾

- قرأ ابن عبّاس (جِبرِيلَ) بكسر الجيم و الرّاء من غير همز[3].

- وقرأ (جَبْرَائِيلَ) بياء بعد الألف مع الهمز، و (جَبْرَايِيلَ) بياءين بعد الألف مع الهمز[4].

10- قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ١٠٢﴾

- قرأ ابن عبّاس (المِلكَيْنِ) بكسر اللاّم[5].

1- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:114.

2- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:246، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج: 1 - ص:469.

3- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:157.

4- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:486.

5- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:100، وشوّاذ القراءات للكرماني، ص:71، وفتح القدير للشّوكاني، ج:1 - ص:241 .
وزاد المسير لأبي الفرج بن محمّد الجوزي، ج:1 - ص:78، دار ابن حزم، بيروت، ط:1، 1423هـ - 2002م، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:186، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:286، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:497.

11- قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾

- قرأ ابن عبّاس (نَنْسَأْهَا) بفتح النّون الأولى والسّين وسكون الهمزة[1].

12- قوله تعالى: ﴿أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٠٨﴾

- قرأ ابن عبّاس (سِئِلَ) بكسر السّين[2].

13- قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾

- قرأ ابن عبّاس (قَالُوا) بغيرواو[3].

14- قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩﴾

- قرأ ابن عبّاس (ولا تَسْأَلْ) بالجزم[4].

15- قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾

- قرأ ابن عبّاس برفع (إِبْرَاهِيمُ) ونصب (رَبَّهُ)[5].

1- الكشف عن وجوه القراءات للقيسي، ج:1 - ص:258، وفتح القدير للشّوكاني، ج:1 - ص:250، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة ص:192، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ،ج:2 - ص:309، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 ـ ص:513.

2- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:175.

3- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:532.

4- الكشف للقيسي، ج:1- ص:262، ومعاني القرآن للفرّاء، ج:1- ص:75.

5- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:545.

16- قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (فَأَمْتِعْهُ) بفتح الهمزة وسكون الميم، وقرأ اضْطَرَّهُ بوصل الألف وفتح الرّاء[1].

17- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسۡلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (مُسْلِمِينَ) على الجمع[2].

18- قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (وأَوْصَى) بالألف[3].

19- قوله تعالى: ﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (وَإِلَهَ أَبِيكَ) بالتّوحيد[4].

20- قوله تعالى: ﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾

1- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:104، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:209، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 ص:385، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:555.

2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:211، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:396، و البحر المحيط لأبي حيّان ج:1 - ص:559.

3- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص: 90.

4- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:112، وشوّاذ القراءات للكرماني، ص:77، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:573.

- قرأ ابن عبّاس (فَإِنْ آمَنُوا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ)[1].

- وقرأ (فَإِنْ آمَنُوا بِالذِي آمَنْتُمْ بِهِ)[2].

21- قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس(لِكُلِّ وِجْهَةٍ) على الإضافة[3].

- وقرأ (مُوَلّاهَا) بالألف[4].

22- قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (أَلَا الّذِينَ) بفتح الهمزة وتخفيف اللّام[5].

23- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾

1- المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص:113، وإعراب القراءات الشّواذ للعكبري، ج:1 – ص:211، تح: محمّد السّيد أحمد عزّوز عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط:1، 1417هـ – 1996م، ومختصر شوّاذ القرآن لابن خالويه، ص:18، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:1 ص:581.

2- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص:417 – 418 .

3- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 – ص:212.

4- الكشف للقيسي، ج:1 – ص:267، ومعاني القرآن للفرّاء، ج:1 – ص:85، ومعاني القراءات لأبي منصور الأزهري ج:1 – ص:182، تح:عبد مصطفى درويش، ط:1- 1412هـ – 1991م، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:224، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص:449، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 – ص:611.

5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:225، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص :457.

- قرأ ابن عبّاس (أَلّا يَطّوَّفَ) [1].

- وقرأ (أن لا يَطَّوَّفَ)[2].

- وقرأ (أن يُطَّافَ)[3].

- وقرأ (أن لا يَطَّوَّفَ فِيهِمَا) بدل بهما[4].

- (أن لا يَتَطَوَّفَ)[5].

24- قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤﴾

- قرأ ابن عبّاس (يُطَوَّقُونَهُ) بضمّ الياء و فتح الطّاء و تشديد الواو[6]، وقرأ (يَطَوَّقُونَهُ) بفتح الياء والطّاء مخفّفة وتشديد الواو[7]، وقرأ (يَطَّيَّقُونَهُ) بفتح الياء و تشديد الطّاء و الياء وفتحهما[8]، وقرأ (يُطَيَّقُونَهُ)

1- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:115، و المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:419، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج:2 ص:476، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:631.

2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:229، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:631.

3- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:29، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:632.

4- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:220.

5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:229.

6- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:118، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1- ص:106، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 ص:252، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 - ص:143، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:41، وتفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير،ج:1 – ص:500، تح: سامي محمّد السّلامة، دار طيبة، الرّياض، السّعوديّة، ط:1 1418هـ – 1997م.

7- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:118.

8- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص: 118، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج: 1 - ص:252، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج:3 - ص:144.

بضمّ الياء وفتح(يَطِيقُونَه) بفتح الياء و كسر الطّاء وتخفيفها [1]، وقرأ (يَتَطَوَّقُونَه) بفتح الياء وتاء بعدها وفتح الطّاء وتشديد الواو[2]، الطّاء وفتح الياء وتشديدها [3].

- وقرأ (مِسْكِينَ) بالإفراد[4].

25- قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ﴿١٨٧﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (واتَّبِعُوا) بالعين المهملة[5].

- وقرأ (وابتِغوا)[6].

26- قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ﴿١٩٦﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (وأَقِيموا)[7].

- وقرأ (وَالعُمْرَةُ لِلَّه) على الرّفع بالابتداء[8].

1- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1- ص:251.

2- المرجع نفسه، ج:1- ص:252.

3- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:118.

4- الكشف للقيسي، ج: 1- ص:283، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 - ص:144.

5- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:260، ومعجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 ص:147.

6- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 – ص:147.

7- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:267.

8- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:80.

27- قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ)[1].

28- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (ويَشْهَدُ الله) بفتح الياء والهاء[2].

- وقرأ (والله يَشْهَدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ)[3].

29- قوله تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (اسْأَلْ) بالهمز[4].

30- قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ ﴿٢١٧﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (عَنْ قِتَالٍ فِيهِ) بإظهار عن[5].

1- فتح القدير للشّوكاني، ج:1 - ص:363، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:274 ، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:2 ص:103.

2- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:278.

3- فتح القدير للشّوكاني، ج:1 - ص:370، و المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:279، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج:3- ص:382.

4- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:288، ومعجم القراءات لأحمد مختار عمر،و عبد العال سالم مكرم ج:1 ص:161.

5- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:154.

31–قوله تعالى:﴿لِّلَّذِين يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦﴾

- قرأ ابن عبّاس (يُقْسِمُونَ)[1] .

32– قوله تعالى: ﴿وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٧﴾

- قرأ ابن عبّاس(السَّرَاحَ) [2].

33– قوله تعالى:﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـٔٗا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ٢٢٩﴾

- قرأ ابن عبّاس (تَخَافَا) بالتّاء[3].

34– قوله تعالى: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ ٢٣٣﴾

- قرأ ابن عبّاس (أن يُتِمُّ) برفع الميم[4].

- وقرأ (أَنْ يُكْمِلَ) بضمّ الياء [5].

- وقرأ (أَنْ تُكْمِلُوا)[6].

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:302، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 – ص:21، والبحر المحيط ج:2- ص:191.

2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:304، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 -. ص:191.

3- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 – ص:174.

4- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 – ص:321.

5- فتح القدير للشّوكاني، ج:1 – ص:425، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:311، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج: 4 ص:109، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 – ص:223.

6- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1- ص:177.

- قرأ ابن عبّاس (لاَ تُضَارِرْ) بكسر الرّاء الأولى (بفكّ الإدغام)[1].

35- قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِين يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ ﴿٢٣٤﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ)[2] .

36- قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى صَلاَةُ العَصْرِ)[3] .

37- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴿٢٤٩﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (غَرْفَةً) بفتح الغين[4].

38- قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (نَنْشُرُهَا) بفتح النون الأولى وضمّ الشّين و الرّاء[5].

- وقرأ (نَنْشُزُهَا) بفتح النّون الأولى وضمّ الشّين والزّاي[6].

1- حجّة القراءات لابن زنجلة، ص:136، تح: سعيد الأفغاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:5، 1418 هـ - 1997م، وفتح القدير للشّوكاني، ج:1 - ص:426.

2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص: 314، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:143.

3- المحرّر الوجيز، ج:1 - ص:323، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:249.

4- الكشف للقيسي، ج:1 - ص:304، ومعاني القراءات للأزهري، ج:1 - ص:214.

5- معاني القرآن للفرّاء، ج:1 - 173، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:305 - 306، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:2 - ص:305.

6- معجم القراءات لحمد مختار عمر، و عبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:200.

- قرأ ابن عبّاس (نُنْشِرُها) بضمّ النّون الأولى وكسر الشّين وضمّ الرّاء[1].

- وقرأ (تُبُيِّنَ) مبني للمفعول [2].

- وقرأ (قِيلَ اعْلَمْ) [3].

- وقرأ (قَالَ اعْلَمْ)[4].

39- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (فَصِرَّهُنَّ) بكسر الصّاد وتشديد الرّاء وفتحها [5].

- وقرأ (فصِرْهُنَّ) بكسر الصّاد و سكون الرّاء[6].

- وقرأ (فَصُرَّهُنَّ) بضمّ الصّاد و تشديد الرّاء وفتحها[7].

1- معجم القراءات لحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:200.

2- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:307.

3- معاني القرآن للفرّاء، ج:1- ص:173، ومعاني القراءات للأزهري، ج:1 ص:224 والكشف للقيسي، ج:1- ص: 312، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:309.

4- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، و عبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:201.

5- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:136، و الكشف للقيسي، ج:1- ص: 313، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 ص: 309- 310.

6- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1- ص:375.

7- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، و عبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:203.

- قرأ ابن عبّاس (فَصَرِّهِنَّ) بفتح الصّاد و تشديد الرّاء وكسرها[1].

40- قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٦٥﴾

- قرأ ابن عبّاس (بِرَبَاوَةٍ) بزيادة ألف وفتح الرّاء[2].

- وقرأ (بِرِبْوَةٍ) بكسر الرّاء[3].

41- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧﴾

- قرأ ابن عبّاس (وَ لَا تُيَمِّمُوا) بضمّ التّاء وكسر الميم الأولى[4].

42- قوله تعالى: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١﴾

- قرأ ابن عبّاس(وتُكَفِّرْ) بالتّاء وكسر الفاء وجزم الرّاء[5].

- وقرأ (وتُكَفَّرْ) بفتح الفاء[6].

1- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، و عبد العال سالم مكرم، ج:1- ص:203.

2- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص:163.

3- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:395، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:324.

4- الدّر المصون للسّمين الحلبي، ج:1- ص:600.

5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1-ص:366، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 -ص:365، والبحر المحيط ج:2 - ص:338.

6- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:396.

43- قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (ذَا عُسْرَةٍ)[1].

44- قوله تعالى: ﴿لَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۚ ﴿٢٨٢﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (يُضَارِرْ) بفكّ الإدغام و كسر الرّاء الأولى[2].

- وقرأ (يُضَارَرْ) بفكّ الإدغام وفتح الرّاء الأولى[3].

45- قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ﴿٢٨٣﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (كِتَاباً) بكسر الكاف وتخفيف التّاء وألف بعدها[4].

- وقرأ (كُتّاباً) بضمّ الكاف[5] .

- وقرأ (فرُهُنٌ) [6].

1- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:354.
2- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:463.
3- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب،ج:1 - ص:419.
4- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:386، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:465.
5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج :1- ص:386.
6- معاني القراءات للأزهري، ج:1- ص:237.

46- قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤﴾

- قرأ ابن عبّاس (فَيَغْفِرَ وَ يُعَذِّبَ) بالنّصب على إضمار أن[1].

47- قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥﴾

- قرأ ابن عبّاس (وَ كِتَابِهِ) بالإفراد [2].

المطلب الثّالث: سورة آل عمران

1- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧﴾

- قرأ ابن عبّاس (وَ يَقُولُ الرّاسِخُونَ فِي العِلْمِ آمَنّا به) [3].

2- قوله تعالى:﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ١٣﴾

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:390.

2- حجّة القراءات لابن زنجلة، ص: 152، ومعاني القراءات للأزهري، ج:1 - ص:238، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1 ص:175.

3- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص:179، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:404، والمحتسب لابن جنّي، ج:1 ص:.154

- قرأ ابن عبّاس (يُرَوْنَهُم) بضمّ الياء[1].

- وقرأ (تُرَوْنَهُم) بضمّ التّاء[2].

3- قوله تعالى:﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (إنَّه) بكسر الهمزة [3].

4- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (أنَّ) بفتح الهمزة [4].

5- قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (حَبَطَتْ) بفتح الباء[5] .

6- قوله تعالى:﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾

1- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:154، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 .- ص: 406.

2- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:411.

3- معاني القرآن للفرّاء، ج:1- ص:200، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5 - ص: 66، والبحر المحيط، ج:2 ص:420.

4- معاني القرآن للفرّاء، ج:1 - ص: 200، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص:183، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 ص:412، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:424، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5- ص:66.

5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص: 415، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 .- ص:413.

- قرأ ابن عبّاس (تَقِيَّةً) بفتح التّاء وتشديد الياء [1].

7- قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (وَضَعْتِ) بسكون العين وكسر التّاء [2].

8- قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (زكريّاء) بالمدّ[3].

9- قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾

- قرأ ابن عبّاس (فَنَادَاهُ) بالألف بعد الدّال [4].

10- قوله تعالى:﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾

- وقرأ (تُدَرِّسُون) بضمّ التّاء وتشديد الرّاء[5].

11- قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:419، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:457.

2- فتح القدير للشّوكاني، ج:1- ص:555، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:425، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:2 ص:457.

3- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1- ص:481.

4- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص:191، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5- ص: 112.

5- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1- ص:530.

- قرأ ابن عبّاس (أَصْرِي) بفتح الهمزة[1].

12- قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (آيَةٌ بَيِّنَةٌ) بالإفراد على التّوحيد [2].

13- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (وما يفعلوا من خير فلن يُكفروه) بالياء على الغيب[3].

14- قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (رُسُل) نكرة بغير ألف ولام [4].

15- قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾

1- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:538.

2- معاني القرآن للفرّاء، ج:1- ص:227، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1- ص: 211، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 ص:9 والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5- ص:209.

3- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1- ص: 559.

4- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 - ص: 74، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5- ص:341.

- قرأ ابن عبّاس (قُتِلَ) على البناء للمجهول[1] .

- وقرأ (رُبِّيُّونَ) بضمّ الرّاء [2].

- وقرأ (رَبِّيُّونَ) بفتح الرّاء [3]

16- قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (كَتَبَ عليهم القتل)[4].

17- قوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (في بعض الأمر)[5].

18- قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦١ ﴾

1- فتح القدير للشّوكاني،ج:1 – ص: 630، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5- ص: 351.

2- المحتسب لابن جنّي،ج:1 – ص:137، و المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:520، والبحر المحيط ، ج:3 ص:80.

3- المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص:173،وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1 – ص: 229، وفتح القدير للشّوكاني، ج:1 ص: 630، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 – ص: 80، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5 – ص: 352.

4- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1- 605.

5- المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص:175، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1- ص:235، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 ص:534 والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5- ص:381.

- قرأ ابن عبّاس (أَنْ يَغُلَّ)[1].

19- قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (يُخَوِّفُكُم أَوْلِيَاءَهُ) [2].
- وقرأ (يُخَوِّفُكُم أَوْلِياءَه)[3].

20- قوله تعالى: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ١٨٤ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (بالزّبر)[4].

21- قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧ ﴾

- قرأ ابن عبّاس (وَإِذْ أَخَذَ الله مِيثَاق النَّبِيّينَ لَتُبَيِّنُنّهُ) [5].

1- الكشف للقيسي، ج:1 – ص:363، ومعاني القرآن للفرّاء، ج:1 – ص:246.
2- المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص: 177، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:544، والبحر المحيط ج:3- ص:143.
3- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 – ص:624.
4- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:2 – ص:92.
5- فتح القدير للشّوكاني، ج:1 – ص:661، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:551، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:3 -ـ ص:143، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5 – ص:459.

المبحث الثّاني: تصنيف قراءات ابن عبّاس

بعد توثيق قراءات ابن عبّاس في المبحث الأوّل ارتأيت أن أنتقل إلى تصنيفها بحسب الاختلاف والاتّفاق، ثمّ تبيان قراءاته الموافقة للعشرة المتواترة والمخالفة لها، لأعرّج على قراءاته المخالفة للرّسم العثماني وفيما يلي تفصيل ذلك.

المطلب الأوّل: تصنيف القراءات بحسب الاختلاف فيها

يجد المتتبّع لقراءات ابن عبّاس العديد من القراءات الّتي اتّفقت فيها الرّواية عنه، كما يجد القراءات الّتي اختلفت فيها الرّواية، وقد اقتصرت على ذكر المختلف فيها وما عداه فمتّفق عليه.

1- مَالِكِ: و له فيها قراءتان

- (مَلِكِ) بغير ألف[1].
- (مَالِكِ) على وزن فاعل[2].

2- ءَأَنذَرْتَهُمْ: و له فيها أيضا قراءتان

- (ءأنذرتهم) بتحقيق الهمزتين و إدخال ألف بينهما[3].
- (ءأنذرتهم) بتسهيل الثّانية و إدخال ألف[4].

3- جِبْرِيلَ: و له فيها ثلاث قراءات

- (جِبْرِيلَ) بكسر الجيم و الرّاء من غير همز[5].
- (جَبرائيلَ) بياء بعد الألف مع الهمز[6].
- (جَبْرَايِيل) بياءين بعد الألف من غير همز[7].

1- الكشف للقيسي، ج:1 - ص: 27.

2- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:133.

3- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:87، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:175.

4- معجم القراءات القرآنيّة لأحمد مختار عمر و عبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:21.

5- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:157.

6- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:486.

7- المصدر نفسه، ج:1 - ص:486.

4- فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم: و له فيها قراءتان

- (فإن آمنوا بما آمنتم به) بإسقاط مثل [1].
- (فإن آمنوا بالّذي آمنتم به) بإسقاط مثل[2].

5- أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا: و له فيها خمس قراءات

- (أَلّا يَطّوَّفَ) [3].
- (أن لا يَطَّوَّفَ)[4].
- (أن يُطَّافَ)[5].
- (أن لا يَطَّوَّفَ فِيهِمَا) بدل بهما[6].
- (أن لا يَتَطَوَّفَ)[7].

1- المحتسب لابن جنّي،ج:1 - ص:113، وإعراب القرآن للعكبري، ج:1 - ص:211، ومختصر شوّاذ القرآن لابن خالويه ص:18 والبحر المحيط لأبي حيّان،ج:1- ص:581.

2- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2- ص:417 - 418.

3- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:115، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:419، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 ص:476، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:631.

4- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:229، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:631.

5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:229، والبحر المحيط لأبي حيّان، ص:632.

6- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:220.

7- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 ـ ص:229.

– **يُطِيقُونَهُ**: وله فيها ستّ قراءات

– (يُطَوَّقُونَهُ) بضمّ الياء وفتح الطّاء وتشديد الواو[1]، (يَطَوَّقُونَهُ) بفتح الياء وتخفيف الطّاء وتشديد الواو[2]، (يَطَيَّقُونَهُ) بفتح الياء وتشديد الطّاء والياء وفتحهما [3]، (يُطَيَّقُونَهُ) بضمّ الياء وفتح الطّاء وفتح الياء وتشديدها [4]، (يَطِيقُونَه) بفتح الياء وكسر الطّاء وتخفيفها [5]، (يَتَطَوَّقُونَه) بفتح الياء وتاء بعدها وفتح الطّاء وتشديد الواو[6].

7– وابْتَغُوا: وله فيها قراءتان

– (واتَّبِعُوا) بالعين المهملة[7].

– (وابتِغُوا) بكسر التّاء[8].

8– وَيُشْهِدُ اللَّهَ: وله فيها قراءتان

– (ويَشهَدُ الله) بفتح الياء والهاء[9].

– (والله يَشْهَدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ)[10].

1– المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص:118، وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1 – ص:106، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 ص:252 والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 – ص:143،والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 – ص:41.

2– المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص:118.

3– المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص: 118، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:252، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 ص:144.

4– المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص:118.

5– معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 – ص:251.

6– المرجع نفسه،ج:1 – ص:252.

7– معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 – ص:260، ومعجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 ص:147.

8– معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 – ص:147.

9– المرجع نفسه، ج :1 ـ ص:278.

10– فتح القدير للشّوكاني، ج:1 ـ ص:370، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 ـ ص:279، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 ص:382.

9- أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ: وله فيها ثلاث قراءات

- (أن يُتِمُّ) بضمّ الميم[1].
- (أن يُكْمِلَ) [2].
- (أن تُكْمِلُوا)[3].

10- نُنْشِزُهَا: وله فيها ثلاث قراءات

- (نَنْشُرُهَا) بفتح النون الأولى وضمّ الشّين والرّاء[4].
- (نَنْشُزُهَا) بفتح النّون الأولى وضمّ الشّين والزّاي[5].
- (نُنْشِرُها) بضمّ النّون الأولى وكسر الشّين وضمّ الرّاء[6].

11- قَالَ أَعْلَمُ: وله فيها قراءتان

- (قِيلَ اعْلَمْ) [7].
- (قَالَ اعْلَمْ) بالوصل وإسكان الميم على الأمر [8].

1- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:321

2- فتح القدير للشّوكاني، ج:1 - ص:425، و المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:311، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 ص:109، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:223.

3- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، و عبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:177.

4- معاني القرآن للفرّاء، ج:1 - 173، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:305 ـ 306، و البحر المحيط لأبي حيّان ج:2 - ص:305.

5- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:200 .

6- المرجع نفسه ،ج:1 - ص:200.

7- الكشف للقيسي، ج:1 - ص: 312، و معاني القرآن للفرّاء، ج:1 - ص:173، و معاني القراءات للأزهري، ج:1 - ص:224 و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:309.

8- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:201.

12- فَصُرْهُنَّ: وله فيها أربع قراءات

- (فَصِرَّهُنَّ) بكسر الصّاد وتشديد الرّاء وفتحها [1].

- (فَصِرْهُنَّ) بكسر الصّاد وسكون الرّاء[2].

- (فَصُرَّهُنَّ) بضمّ الصّاد وتشديد الرّاء و فتحها[3].

- (فَصَرِّهِنَّ) بفتح الصّاد وتشديد الرّاء وكسرها[4].

13- بَرَبْوَةٍ: وله فيها قراءتان

- (بِرَبَاوَةٍ) بفتح الرّاء وألف بعد الباء[5].

- (بِرِبْوَةٍ) بكسر الرّاء [6].

14- وَ يُكَفِّرُ: وله فيها قراءتان

- (وتُكَفِّرْ) بالتّاء وكسر الفاء وجزم الرّاء[7].

- (وتُكَفَّرْ) بفتح الفاء[8].

15- يُضَارَّ: وله فيها قراءتان

- (يُضَارِرْ) بفكّ الإدغام وكسر الرّاء الأولى[9].

1- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:136، والكشف للقيسي، ج:1 - ص: 313، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 ص: 309 .310

2- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:375.

3- معجم القراءات لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ج:1 - ص:203.

4- المرجع نفسه، ج:1 - ص:203.

5- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص:163.

6- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:395 والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:324.

7- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:366، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:365، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:2 - ص:338.

8- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:396.

9- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:463.

- (يُضَارَرْ) بفكّ الإدغام وفتح الرّاء الأولى[1].

16- كَاتِباً: وله فيه قراءتان

- (كِتَاباً) بكسر الكاف وتخفيف التّاء وألف بعدها[2].

- (كُتّاباً) بضمّ الكاف[3].

17- يَرَوْنَهُمْ: و له فيها قراءاتان

- (يُرَوْنَهُمْ) بضمّ الياء[4].

- (تُرَوْنَهُمْ) بضمّ التّاء[5].

18- **رِبِّيُّونَ**: وله فيها قراءاتان

- (رُبِّيُّونَ) بضمّ الرّاء[6].

- (رَبِّيّون) بفتح الرّاء[7].

19- يخوّف أولياءه: وله فيها قراءتان

- (يُخَوِّفُكُم أَوْلِيَاءَهُ) [8].

- (يُخَوِّفِّكُم أَوْلِياءَه)[9].

1- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب،ج:1 - ص:419 .

2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:386، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:465.

3- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج :1 - ص:386.

4- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:154، و المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:406.

5- البحر المحيط لأبي حيّان، ج: 2 - ص:411

6- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:173 والمحرّر لابن عطيّة، ج:1 - ص:520 و البحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 - ص:80.

7- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص: 175 وزاد المسير لابن الجوزي، ج:1 ـ ص:235، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة ج:1 - ص:534 الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5 - ص:381.

8- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص: 177، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:544، و البحر المحيط لأبي حيّان - ج:3 ص:143.

9- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:624.

المطلب الثّاني: تصنيف قراءات ابن عبّاس إلى متواترة وشاذّة

وكما تنوّعت قراءات ابن عبّاس إلى قراءات اتّفقت فيها الرّواية عنه وأخرى اختلفت فيها الرّواية ، فإنّها تتنوّع أيضا إلى قراءات متواترة قرأ بها القرّاء العشرة وقراءات أخرى تعتبر شاذّة لأنّه لم يقرأ بها أحد منهم وفيما يأتي بيان لنماذج للصّنفين .

الفرع الأوّل: القراءات المتواترة

ونقصد القراءات التي وافقت ولو قراءة واحدة من القراءات العشر.

1- (مَلِكِ) بغير ألف

وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمر وابن عامر وحمزة وأبي جعفر[1].

2- (مَالِكِ) على وزن فاعل بالخفض

وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف[2].

2- (أَنبِئِهِمْ) بالهمز وكسر الهاء

وهي قراءة ابن عامر[3].

3- (فَتَلَقَّى آدَمَ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٌ) بنصب آدَمَ ورفع كَلِمَاتٌ

وهي قراءة ابن كثير[4].

4- (قالَ اعْلَمْ) بالوصل و إسكان الميم على الأمر

1- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ص:86، تح: سبيع حمزة حاكمي.

2-إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمّد البنّا، ج:1 – ص:363، تح: شعبان محمّد إسماعيل، عالم الكتب بيروت، مكتبة الكليّات الأزهريّة، القاهرة، ط:1، ص:1407هـ – 1987م، والمبهج في القراءات الثّمان وقراءة الأعمش وابن محيصن لسبط الخيّاط، ج:1 – ص:516، تح:خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرّحمان، القاهرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط:1، 1433هـ 2012م.

3- كتاب السّبعة لابن مجاهد، ص:153، تح:شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م.

4- النّشر في القراءات العشر لابن الجزري، ج:2 – ص:211، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، و إتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا ج:1 – ص:388، و المبهج لسبط الخيّاط، ج:1 – ص:458.

وهي قراءة حمزة و الكسائي[1].

5- (فَصِرْهُنَّ) بكسر الصّاد وسكون الرّاء

وهي قراءة حمزة وأبي جعفر وخلف [2].

6- (فَرُهُنٌ) بضمّ الرّاء من غير ألف

وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو[3].

7- (يُضَارَرْ) بفكّ الإدغام وفتح الرّاء الأولى

وهي قراءة ابن كثير[4].

8- (وكَتَابِهِ) على الإفراد

وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف[5].

9- (فنَادَاهُ الملائكة) بالألف

وهي قراءة حمزة و الكسائي وخلف[6].

10- (وبالزُّبُرِ) بالباء

وهي قراءة ابن عامر[7].

1- النّشر لابن الجزري، ج:2 - ص:232 و إتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 - ص:449.

2- إتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 -ص:450

3- النّشر لابن الجزري، ج:2 ـ ص: 237، وإتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 - ص:460 والمبهج لسبط الخيّاط، ج:1 ص:512، والتّذكرة في القراءات الثّمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، ج:1 - ص:279، تح: أيمن رشدي سويد ط:1، 1421هـ - 1991م.

4- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:419.

5- النّشر لابن الجزري، ج:2 - ص:237، وإتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 ـ ص:462، والمبهج لسبط الخيّاط، ج:1 ص:512.

6- النّشر لابن الجزري، ج:2 ـ ص:239، وإتحاف فضلاء البشر، لأحمد البنّا، ج:1 ـ ص:477.

7- النّشر لابن الجزري، ج:2 ـ ص:245، وإتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 ـ ص:497، والمبهج لسبط الخيّاط، ج:1 ص:534.

الفرع الثّاني: القراءات الشّاذّة

خالف ابن عبّاس القراءات العشرة في عديدِ المواضع بل كانت القراءات الّتي خالف فيها العشرة أكثر من الّتي وافقتها.

1- (جَهَرَةً) بفتح الهاء

و هي قراءة سهل بن شعيب وحميد بن قيس[1].

2- (غُلُفٌ) بضمّ اللاّم

وهي قراءة الأعرج وابن هرمز وابن يعمر[2].

3- (المِلِكَيْنِ) بكسر اللاّم

وهي قراءة الحسن والضّحّاك وابن أبزى وأبي الأسود الدّؤلي[3].

4- (إِبْرَاهِيمُ) برفع الميم و (رَبَّهُ) بنصب الباء

وهي قراءة أبو الشّعثاء وأبي حنيفة[4].

5- (فَأَمْتِعْهُ) بفتح الهمزة وسكون الميم

وهي قراءة مجاهد وقتادة ولحارث بن أبي ربيعة[5].

6- (اضْطَرَّهُ) بوصل الألف وفتح الرّاء

وهي قراءة مجاهد[6].

7- (مُسْلِمِينَ) على الجمع

1- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:371.
2- المصدر نفسه، ج:1 - ص:469.
3- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:186، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:479.
4- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:545.
5- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:192.
6- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:555.

وهي قراءة عوف الأعرابي[1].

8- (واتَّبِعُوا)

وهي قراءة الحسن ومعاوية بن قرة[2].

9- (تَخَافَا) بالتّاء

وهي قراءة الحجّاج بن يوسف[3].

10- (فَيَغْفِرَ وَ يُعَذِّبَ) بالنّصب على إضمار أن.

وهي قراءة الأعرج وأبي حيوة[4].

المطلب الثّالث: تصنيف القراءات باعتبار المخالفة للرّسم العثماني

وممّا يُلاحظ على القراءات الشّاذّة المرويّة عن ابن عبّاس أن بعضها مخالف للرّسم العثماني ، وقد اقتصرت في المطلب السّابق على ذكر القراءات الشّاذّة الموافقة للرّسم لأجعل هذا المطلب خالصا للمخالفة للرّسم من القراءات الشّاذّة وقد تنوّعت هذه الاختلافات بين الزّيادة والإسقاط والتّغيير والتّقديم والتّأخير،وفيما يلي تفصيل ذلك:

الفرع الأوّل: مخالفة رسم المصحف بزيادة على النّص القرآني

والزّيادة تكون إمّا بحرف وإمّا بكلمة.

أوّلا: الزّيادة بحرف

- (عَن قتَالٍ فِيهِ) بإظهار عن[5].
- (فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِ أَن لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) بزيادة أن[6].

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:211، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:559.

2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:258، و البحر المحيط لأبي حيّان،ج:2 - ص:57.

3- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 - ص:315.

4- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:386، و البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:371.

5- التّوجيهات الصّرفية و النّحوية لقراءة عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما لتيسير هارون علي النّوافلة، ص:23، رسالة ماجستير جامعة مُؤتة، 2007م.

6- المرجع نفسه، ص:23.

ثانيا: الزّيادة بكلمة

- (أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ) زاد في مواسم الحج[1].

- (وشَاوِرْهُم فِي بَعْضِ الأَمْرِ) زاد بعض[2].

- (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ) زاد وعشر ليال[3].

- (والصّلاة الوسطى صلاة العصر) زاد صلاة العصر.[4]

الفرع الثّاني :مخالفة رسم المصحف بإسقاط شيء من النّص القرآني

وفي هذا الفرع مثال واحد تمثّل في إسقاط كلمة وذلك في قوله تعالى:

- (فإن آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ)، (بالّذي آمنتم به) بإسقاط مثل [5].

الفرع الثّالث: مخالفة رسم المصحف عن طريق تغيير اللّفظ

والتّغيير قد يكون إمّا جزئيا وإمّا كلّيا:

أوّلا: التّغيير الجزئي

- (وإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ) قرأ وإن كان ذا عسرة[6].

ثانيا: التّغيير الكلّي

- (للذين يقسمون من نسائهم) قرأ يقسمون [7].

- (وإن عَزَمُوا الطَّلاَقَ) قرأ السّراح[8].

1- فتح القدير للشّوكاني، ج:1 – ص:363، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:274 ، والبحر المحيط ج:2 – ص:103.

2- المحرّر الوجيز، ج:1 – ص:323، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص:249.

3- التّوجيهات الصّرفية والنّحوية لقراءة عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما لتيسير هارون علي النّوافلة، ص: 25 ـ 26.

4- المحرّر الوجيز، ج:1 – ص:323، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص:249.

5- التّوجيهات الصّرفية والنّحوية لقراءة عبد لله بن عبّاس رضي الله عنهما لتيسير هارون علي النّوافلة، ص:30.

6- المرجع نفسه، ص:31.

7- المرجع نفسه ، ص:33.

8- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – 304، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 – ص:191.

- (أن يُتمَّ الرَّضَاعَة) قرأ أن يُكمل، و أن يكملوا[1].

- (وإذْ أَخَذَ الله مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ) قرأ النّبيّين[2].

- (وأَتِمُّوا) قرأ و أقيموا[3].

الفرع الرّابع:مخالفة المصحف عن طريق التّقديم والتّأخير

قد يقدّم ابن عبّاس أو يؤخّر في قراءاته وفيما يلي نماذج تقديماته.

- (وما يعلم تأويله إلّا الله و الرّاسخون في العلم) قرأ ويقول الرّاسخون في العلم آمنا به.

- (ويَشْهَدُ الله عَلَى مَا في قَلْبِهِ)، قرأ والله يشهد على مافي قلبه[4].

1- الفتح القدير للشّوكاني، ج:1 – ص:425، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 .– ص:311، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 ص:109، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 – ص:223.

2- الفتح القدير للشّوكاني، ج:1 – ص:661، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:155.

3- معجم القراءات لعبد اللّطيف الخطيب، ج:1 – ص:267.

4- التّوجيهات الصّرفيّة و النّحويّة لقراءة عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما لتيسير هارون علي النّوافلة، ص:35 – 36.

الفصل الثّاني: توجيه قراءات ابن عبّاس وأثرها في التّفسير

بعد توثيق قراءات ابن عبّاس وتصنيفها في الفصل الأوّل، سأنتقل في هذا الفصل للنّظر في توجيهها من حيث الصّوت، والصّرف، والنّحو، والبلاغة، والفقه، ثمّ التّفسير وكذلك للبحث في أثر هذه القراءات في التّفسير، من خلال إثراء المعنى، وتوسيع الدّلالة.

وقد تضمّن هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأوّل: توجيه قراءات ابن عبّاس

المبحث الثّاني: أثر قراءات ابن عبّاس الشّاذّة في التّفسير

المبحث الأوّل: توجيه قراءات ابن عبّاس

توجيه القراءات هو علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللّغة و التّفسير، وبيان المختار منها[1]وهو أنواع كثيرة والّذي وجد منها في قراءة ابن عبّاس هو التّوجيه الصّوتي، والصّرفي، والنّحوي والبلاغي والفقهي والتّوجيه بالتّفسير والمعنى، وسأخصّ كلّ واحد منها بمطلب فيما يأتي، ويتضمّن كلّ مطلب مجموعة من النّماذج.

المطلب الأوّل: التّوجيه الصّوتي

التّوجيه الصّوتي يتعلّق بصفات الحروف والتّغيرات الطّارئة عليها من قراءة إلى أخرى حيث يَحْدُثُ تنازع في التّأثير على الحرف، ومن النّماذج الصّوتيّة في قراءة ابن عبّاس مايلي:

الفرع الأوّل: قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[2]

- قرأ ابن عبّاس (جَهَرَةً) بفتح الهاء[3].

وهي قراءة سهل بن شعيب وحميد بن قيس[4].

وهي لغة مسموعة عند البصريّين فيما فيه حرف الحلق ساكنا قد انفتح ما قبله[5].

قال ابن جنّي: «مذهب أصحابنا في كلّ شيء من هذا النّحو ممّا فيه حرف حلقيّ ساكن بعد حرف مفتوح أنّه لا يحرّك إلاّ على أنّه لغة فيه، كالزَّهْرَة والزَّهَرَة، ومذهب الكوفيّين فيه أنّه يحرّك الثّاني لكونه حرفا حلقيّا فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه كالبَحْرِ و البَحَر»[6].

1- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لإبراهيم بن سعيد الدّوسري، ص:49، دار الحضارة، الرّياض، ط:1 1429هـ 2008م.

2- سورة البقرة 55.

3- فتح القدير للشّوكاني،ج:1-ص:194، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2-ص:115، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:1 ص:371.

4- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:371.

5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:147.

6- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:84.

الفرع الثّاني: قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴿٦١﴾ ﴾[1]

- قرأ ابن عبّاس (وثومِهَا) بالثّاء[2].

وهي قراءة ابن مسعود أيضا[3].

ووجهها أنّ الثّاء قد تبدل من الفاء، كما قالوا: جدث وجدف للقبر[4].

وقال الفرّاء: سمعت كثيرا من بني أسد يسمّي المغافير المغاثير[5].

وعلّة قلب الحروف إنّما هو فيما تقارب منها[6].

الفرع الثّالث: قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾[7]

- قرأ ابن عبّاس (جَبْرَاييلَ)[8].

وهي قراءة الأعمش وابن يعمر[9].

قال ابن جنّي : «من قرأ بياءين بعد الألف والمدّ، فيقوّي أنّها همزة مخفّفة وهي مكسورة، فخفيت وقرّبت من الياء فعبّر القرّاء عنها بالياء »[10].

1- سورة البقرة 61.

2- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:88، وشوّاذ القراءات للكرماني، ص:63، ومختصر شوّاذ القرآن لابن خالويه، ص:15، ومعاني القرآن للفرّاء، ج:1 - ص:41، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:146.

3- معاني القرآن للفرّاء، ج:1 - ص:41.

4- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:146.

5- معاني القرآن للفرّاء، ج:1- ص:41.

6- سرّ صناعة الإعراب لابن جنّي، ج:1- ص:251، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط:1، 1413هـ - 1933م.

7- سورة البقرة97.

8- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:486، والقراءات الشّاذة دراسة صوتيّة دلاليّة لحمدي سلطان حسن أحمد العدوي مج:1 ص:218، دار الصّحابة للتّراث، طنطا، ط:1، 1427هـ - 2006م.

9- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:486.

10- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:98.

وذلك لأنّ المدّ إنّما كان فيه لبقاء نيّة الهمزة المخفّفة ولفظه فيه كقولهم بالمدّ وإن كانت الألف والياء بعدها أتمّ صوتا وأبعد ندى منها وبعدها غيرها من الحروف الصّحاح نحو: غرابيل وسرابيل، وقد يجوز من بعد هذا أن تكون ياءاً صريحة من حيث كان الأعجميّ يتلعّب بالحروف تلعّبا[1].

وفي الحجّة لابن خالويه: أنّ العرب إذا أعربت اسما من غير لغتها أو بنته اتسّعت في لفظه لجهل الاشتقاق فيه[2].

المطلب الثّاني: التّوجيه الصّرفي

التّوجيه الصّرفي يتعلّق ببنية الكلمة القرآنيّة والتّغيّرات الطّارئة على وزنها بسبب التّذكير والتّأنيث والإفراد والجمع ونحو ذلك، ومن النّماذج الصّرفية ما يلي:

الفرع الأوّل: قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ ﴿١٢٨﴾ ﴾[3]

- قرأ ابن عبّاس (مُسْلِمِينَ) بالجمع[4].

وهي قراءة عوف الأعرابيّ أيضا [5].

على أنّ المراد أنفسهما والموجود من أهلهما كهاجر، وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مراداً به التّثنية[6].

الفرع الثّاني: قوله تعالى:﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴿١٣٣﴾ ﴾[7]

- قرأ ابن عبّاس (وَإِلَهَ أَبِيكَ) بالإفراد[8].

وهي قراءة الحسن ويحي بن يعمر وعاصم الجحدري وأبي رجاء[9].

1- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص:98، و القراءات الشّاذّة دراسة صوتيّة دلاليّة لحمدي سلطان أحمد العدوي، مج:1 ص:356.

2- الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه، ص:86، ت: عبد العال سالم مكرم، دار الشّروق، بيروت، القاهرة، ط:3، 1399هـ - 1979م.

3- سورة البقرة 128.

4- التّوجيهات الصّرفية و النّحويّة لقراءة ابن عبّاس لتيسير هارون عليّ النّوافلة، ص:47.

5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:211، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:396، والبحر المحيط لأبي حيّان ج:1 - ص:559.

6- روح المعاني للألوسي، ج:1 - ص:385، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، 1353هـ.

7- سورة البقرة 133.

8- التّوجيهات الصّرفيّة والنّحويّة لقراءة ابن عبّاس لتيسير هارون عليّ النّوافلة، ص:44.

9- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:573.

«الظّاهر أنّ لفظ أبيك أريد به الإفراد، ويكون إبراهيم بدلاً منه أو عطف بيان، وقيل هو جمع سقطت منه النّون للإضافة فقد جمع أب على أبين نصباً وجرّاً، وأبون رفعاً، وعلى هذا الوجه يكون إعراب إبراهيم مثل إعرابه حين كان جمع تكسير»[1].

الفرع الثّالث: قوله تعالى:﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٥٩ ﴾[2]

- قرأ ابن عبّاس(قِيلَ اعْلَمْ)[3].

وهي قراءة ابن مسعود والأعمش[4].

ببناء (قيل) للمجهول[5].

الفرع الرّابع: قوله تعالى:﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ ١٣ ﴾[6]

- قرأ ابن عبّاس(تُرَوْنَهُم) بضمّ التّاء[7].

وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف[8].

مبنيّا للمفعول على الخطاب، والفاعل المحذوف هو الله تعالى[9].

1- البحر المحيط، ج:1 - ص: 574.

2- سورة البقرة 259.

3- الكشف للقيسي، ج:1 - ص: 312، ومعاني القرآن للفرّاء، ج:1 - ص: 173، ومعاني القراءات للأزهري ص:224 والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص: 309.

4- التّخريجات النّحويّة والصّرفيّة لقراءة الأعمش لسمير أحمد عبد الجواد، ص:272، مطبعة الحسين الإسلاميّة، ط:1 1411هـ 1991م.

5- المصدر نفسه، ص:272.

6- سورة آل عمران 13.

7- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:411.

8- النّشر لابن الجزري، ج:2 - ص: 238، وإتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 - ص:470، والمبهج لسبط الخيّاط ج:1 ص:516.

9- الدّرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:3 - ص:53، تح: أحمد محمّد الخرّاط، دار القلم، دمشق.

المطلب الثّالث: التّوجيه النّحوي

تعلّق بالكلمة القرآنية وموقعها في الجملة وتغيّر إعرابها رفعا ونصبا وجرّا، ومن النّماذج النّحويّة ما يلي:

الفرع الأوّل: قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴿١٩﴾ ﴾[1]

- قرأ ابن عبّاس (أَنَّ الدِّينَ)بفتح الهمزة[2].

وهي قراءة الكسائي أيضا[3].

جعل الكلام متّصلاً بما قبله، فأبدل(أن) ممّا قبلها فيجوز أن يكون بدلاً من أن في قوله:﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ﴾ فتكون أن في موضع نصب، فالتّقدير : شهد الله أنّ الدّين عند الله، فهو بدل الشّيء من الشّيء وهو هو، ، ويجوز أن يكون بدلاً من(أنّه) على بدل الاشتمال، لأنّ الإسلام يشتمل على التّوحيد والعدل والشّرائع والسّنن وغير ذلك فيكون الثّاني مشتملاً على الأوّل، ويجوز أن تكون(أن) بدلاً من(القسط) في موضع خفض على بدل الشّيء من الشّيء، وهو هو، لأنّ (القسط) العدل [4].

الفرع الثّاني: قوله تعالى:﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ ﴾[5]

- قرأ ابن عبّاس (وبِالزُّبُرِ)بالباء[6].

وهي قراءة ابن عامر أيضا [7].

1- سورة آل عمرآن 19.

2- التّوجيهات الصّرفية والنّحوية لقراءة ابن عبّاس لتيسير هارون علي النّوافلة،ص:142.

3- النّشر لابن الجزري، ج:2 – ص:238 وإتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 – ص: 472، والمبهج لسبط الخيّاط ج:1 – ص:516.

4 – الكشف للقيسي، ج: 1 – ص:338.

5- سورة آل عمرآن 184.

6 ـ التّوجيهات الصّرفية والنّحويّة لقراءة ابن عبّاس، ص:137.

7- النّشر لابن الجزري، ج:2 – ص:245، وإتحاف فضلاء البشر للبنّا، ج:1 –ص: 472، والمبهج لسبط الخيّاط ج:1 ص:534.

قال ابن زنجلة: «إنّ أهل النّحو اختلفوا في ذلك فقال قوم: (مررت بزيد وعمرو) و(مررت بزيد وبعمرو) سواء، وكذلك:(جاؤوا بالبيّنات والزبر) و(بالزبر)، وقال الخليل:(مررت بزيد وعمرو) مروراً واحداً، كأنّك مررت بهما في حال واحد، فكذلك:(جاءت الرّسل بالبيّنات والزّبر) في حال وفي وقت واحد،و(مررت بزيد وبعمرو) مرورين، هذا لا يكون في وقت واحد، فكذلك قوله(جاؤوا بالبيّنات) ثمّ جاؤوا (بالزّبر) »[1].

وقيل إعادة الباء متّجهة لأجل التّأكيد[2].

الفرع الثّاني: قوله تعالى:﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴿١٤٨﴾ ﴾[3]

- قرأ ابن عبّاس (مُوَلَّاهَا) بالألف بدل الياء[4].

وهي قراءة ابن عامر[5].

ووجه القراءة بالألف أنّه جعل الفعل مبني للمجهول، فعدّى الفعل إلى مفعولين:

الأوّل: قام مقام الفاعل مستتر في (مولّيها)، وهو ضمير "هو"

والثّاني: أنّ الهاء في (مولّيها) تعود على الوجهة، أي: الله يولّيه إيّاها، والهاء والألف لوجهة، والتّقدير: ولكلّ فريق وجهة الله هو مولّيها إيّاه، ويجوز أن يكون الضّمير المرفوع لكبرائهم وساداتهم يولونهم إيّاها[6].

فيكون الضّمير على هذه القراءة لواحد، أي: ولكلّ واحد من النّاس قبلة، الواحد مُوَلّاها، أي مصروف إليها[7].

1- حجّة القراءات لابن زنجلة، ص:185.
2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة،ج:1 - ص:549.
3- سورة البقرة 148.
4- الكشف للقيسي، ج:1- ص:85،ومعاني القراءات للأزهري، ج:1- ص:182، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة،ج:1- ص:224 والجامع لأحكام القرآن، ج:2- ص:449، والبحر المحيط لأبي حيّان،ج:2- ص:611.
5- النّشر لابن الجزري، ج:2 -ص:223، وإتحاف فضلاء البشر للبنّا، ج:1-ص:424، والمبهج لسبط الخيّاط، ج:1 ص:458.
6- الكشف للقيسي، ج:1- ص:267.
7- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:449.

الفرع الثّالث: قوله تعالى: ﴿ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴿٢٨٤﴾ ﴾[1]

- قرأ ابن عبّاس بنصب(فيغفرَ ويعذّبَ) [2].

وذلك على إضمار أن[3]، وتكون هي وما في حيّزها[4]، فينسبك منها ما بعدها مصدر مرفوع معطوف على مصدر متوهّم من الحساب، تقديره: يكن محاسبة فمغفرة وتعذيب[5].

المطلب الرّابع: التّوجيه البلاغي

هو اتّجاه يعنى بالإشارة إلى الوجوه البلاغيّة المترتّبة على تغاير القراءات واختلافها، وتلمّس دورها في إثراء بلاغة القرآن بوصفها وجها من وجوه الإعجاز[6]، ومن النّماذج الّتي تحمل معنى بلاغيًّا ما يلي:

الفرع الأوّل: قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾[7]

- قرأ ابن عبّاس (قَالُوا) بحذف الواو[8].

وهي قراءة ابن عامر أيضا[9].

جعله مستأنفا غير معطوف على ما قبله، وقد علم أنّ المخبر عنه بهذا القول هو المخبر عنه بمنع ذكر الله في المساجد، والسّعي في خرابها، وكذلك هي في مصاحف أهل الشّام بغير واو[10].

(التّوجيهان المذكوران أحدهما نحوي والآخر متعلّق برسم المصاحف)

1- سورة البقرة 284.

2- التّوجيهات الصّرفية والنّحويّة لقراءة ابن عبّاس لتيسير هارون عليّ النّوافلة، ص:98.

3-البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:376.

4- الدّر المصون للسّمين الحلبي، ج:2 - ص:687.

5- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:376.

6- التّوجيه البلاغي للقراءات القرآنيّة لأحمد سعد محمّد، ص:27، مكتبة الآداب، القاهرة.

7- سورة البقرة 116.

8- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:532، والتّوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة البقرة للجيلالي بوعافية، ص:81 رسالة ماجستير،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

9- الكشف للقيسي، ج:1 - ص:83.

10- المصدر نفسه، ج:1 - ص:83.

الفرع الثّاني: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾[1]

– قرأ ابن عبّاس (والله يشهد على ما في قلبه) بالتّقديم و التّأخير[2].

«فتكون على احتمال إعجاب الرّسول صلّى الله عليه وسلّم بالرّجل، فحينئذ يكون السّياق سياق تكذيب وبالتّالي يحتاج إلى قوّة إقناع، فقدّم اسم الجلالة من أجل ذلك لما قبله لتوكيد النّفاق والكذب، ومن حسن التّقديم والتّأخير في هذه القراءة هو إشعار المخاطبين في قوله:(والله يشهد)بأنّه مخصوص بهذه الصّفة وغيره لا يستطيع أن يشهد بالحقيقة الّتي يخفيها، فكان التّقديم على التّخصيص والتّوكيد»[3].

الفرع الثّالث: قوله تعالى:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴿١٤٤﴾ ﴾[4]

– قرأابن عبّاس (رُسُل) نكرة بغير ألف ولام[5].

وهي قراءة قحطان بن عبد الله[6].

ووجْهُهَا أنّها موضع تبشير لأمر النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في معنى الحياة، ومكان تسوية بينه وبين البشر في ذلك، وهكذا يتّصل في أماكن الاقتضاء به بالشّيء[7]، ومنه قوله تعالى:﴿ وَقَلِيلٌ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾[8]

وقال ابن جنّي: «إنّ ذلك في موضع اقتصاد بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وإعلام أنّه لا يلزم ذمّته ممّن يخالفه تبعةٌ، وذلك أنّ التّنكير ضرب من الكفّ والتّصغير»[9].

1- سورة البقرة 204.

2- فتح القدير للشّوكاني، ج:1 –ص:370،والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 –ص:279، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 ص:382.

3- التّوجيه البلاغي للقراءات القرآنيّة في سورة البقرة للجيلالي بوعافية، ص:81.

4- سورة آل عمران 144.

5- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 – ص: 74، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5 – ص:341.

6- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 – ص:74.

7- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 – ص:74، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:5 – ص:341.

8- سورة سبأ 13.

9- المحتسب لابن جنّي، ج:1 – ص:168.

المطلب الخامس: التّوجيه الفقهي

وهو اتّجاه يعتضد به الفقيه في استنباط الأحكام أو ترجيح حكم على آخر أو الجمع بينهما، ومن النّماذج الفقهيّة ما يلي:

الفرع الأوّل: قوله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ ﴿١٨٤﴾ ﴾[1]

- قرأ ابن عبّاس (يُطَوَّقُونَهُ) بضم الياء وفتح الطّاء وتشديد الواو[2].

وهي قراءة عكرمة وسعيد بن جبير وعائشة رضي الله عنها وعطاء ومجاهد[3].

ومنه فإنّ قراءة ابن عبّاس أفادت أن للشّيخ الكبير و المرأة العجوز اللّذان قد كَبِرا عن الصّوم، فهما يُكَلَّفان الصّوم ولا يطيقانه، فلهما أن يفطرا ويطعما مكان كلّ يوم أفطراه مسكينا[4].

الفرع الثّاني: قوله تعالى:﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴿١٩٦﴾ ﴾[5]

- قرأ ابن عبّاس (والعمرةُ) بالضّمّ[6].

وهي قراءة: عليّ وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر والشّعبي و أبي حيوة[7].

وذلك بالرّفع على الابتداء والخبر، فيخرج العمرة عن الأمر، وينفرد به الحجّ[8].

1- سورة البقرة 184.

2- المحتسب لابن جنّي، ج:1 - ص:104، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:209، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 ص:385، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:555.

3- جامع البيان للطّبري،ج:3 - ص:173، ت: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دار هجر، القاهرة، ط:1، 1422هـ 2001م.

4- المصدر نفسه، ج:3 - ص:171 – 172.

5- سورة البقرة 196.

6- التّوجيهات الصّرفيّة والنّحويّة لقراءة ابن عبّاس لتيسير هارون عليّ النّوافلة، ص:100.

7- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:2 - ص:80.

8- المصدر نفسه، ج:2 - ص:80.

وقد اختلف العلماء في حكم العمرة فمنهم من قال بوجوبها واستدلّ بظاهر القراءة المتواترة من جهة الأمر بإتمامها ومن قال بالاستحباب رد على الاستدلال بأن وجوب الإتمام غير الوجوب وأيّد مذهبه بقراءة ابن عبّاس التي جاءت بالرّفع على الابتداء والخبر، فيخرج العمرة عن الأمر، وينفرد به الحجّ[1].

و (لله) الخبر، على أنّها جملة مستأنفة[2].

فمن قرأ برفع التّاء فهي تدلّ على عدم الوجوب، ومن قرأ بنصب التّاء فهي تدلّ على الوجوب[3].

الفرع الثّالث: قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴿١٩٨﴾ ﴾ [4]

قرأ ابن عبّاس (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربّكم في مواسم الحجّ).

ابتغاء الفضل ورد في القرآن بمعنى التّجارة[5]، قال الله تعالى:﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾[6]

والدّليل على صحّة هذا ما رواه البخاري عن ابن عبّاس قال:« كانت عُكاظٌ ومجنَّةُ وذو المجازِ أسواقا في الجاهليّة فلمّا كان الإسلام فكأنّهم تأثّموا فيه فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴿١٩٨﴾ ﴾، في مواسم الحجّ، قرأها ابن عبّاس »[7].

قال القرطبي:« إذا ثبت هذا، ففي الآية دليل على جواز التّجارة في الحجّ للحاجّ مع أداة العبادة وأنّ القصد إلى ذلك لا يكون شركا، ولا يخرج به المكلّف عن رسم الإخلاص المفترض عليه، خلافا للفقراء، أما إنّ الحجّ دون تجارة أفضل لعروّها عن شوائب الدّنيا و تعلّق القلب بغيرها»[8].

1- البحر المحيط، ج:2 – ص:80.

2- الدّر المصون للسّمين الحلبي، ج:2 – ص:313 .

3- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 – ص:269.

4- سورة البقرة 198.

5- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 – ص:331، وأثر القراءات القرآنيّة في استنباط الأحكام الفقهيّة لعزّت شحاتة كرار ص:74 مؤسّسة المختار، القاهرة، ط:2، 1427هـ – 2006م.

6- سورة الجمعة 10.

7- صحيح البخاري، ص:73، كتاب البيوع، باب ما جاء في قول الله عزّ و جلّ – الجمعة 10 –11، برقم 2050.

8- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:3 – ص:331.

المطلب السّادس: التّوجيه بالتّفسير والمعنى

الفرع الأوّل: قوله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾[1]

- قرأ ابن عبّاس (نَنْسَأْهَا) بفتح النّون الأولى والسّين وسكون الهمزة[2].

وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو[3].

في معنى نؤخّرها ثلاث أقوال:

أحدها: نؤخّرها عن النّسخ فلا ننسخها

الثّاني: نؤخّر إنزالها، فلا ننزلها البتّة

الثّالث: نؤخّرها عن العمل بنسخنا إيّاها[4].

الفرع الثّاني: قوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤ ﴾ [5]

- قرأ ابن عبّاس برفع (إِبْرَاهِيمُ) ونصب (رَبَّهُ) [6].

وهي قراءة أبي الشّعثاء وأبي حنيفة[7].

1- سورة البقرة 106.

2- الكشف للقيسي، ج:1 - ص:258، وفتح القدير للشّوكاني، ج:1 - ص:250، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 ص:192 والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:309، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:513.

3- النّشر لابن الجزري، ج:2 - ص:220، وإتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 - ص:411، والمبهج لسبط الخيّاط،ج:1 ص:476.

4- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص:128، والدّرّ المصون للسّمين الحلبي، ج:2 - ص:95.

5- سورة البقرة 124.

6- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1 - ص:545.

7- المصدر نفسه، ج:1 - ص:545.

على معنى اختبر ربّه هل يستجيب دعاءه ويتّخذه خليلا أم لا؟ [1]

الفرع الثّالث:قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾[2].

- قرأ ابن عبّاس (قال اعلمْ) بالجزم[3].

وهي قراءة حمزة والكسائي[4].

«من قرأه على لفظ الخبر، فذلك أنّه لما عاين الإحياء وتيّقن، أنزل نفسه منزلة غيره، فخاطبهما كما يخاطب غيره، فقال: اعلم يا نفس هذا العلم اليقين، الّذي لم تكوني تعلمينه معاينة، وجاء بلفظ التّذكير، لأنّه هو المراد بذلك، ويبعد أن يكون ذلك أمرا من الله جلّ ذكره له بالعلم، لأنّه قد أظهر إليه القدرة وأقرّ بها، فلا معنى لأن يأمره الله بعلم ذلك، بل هو يأمر نفسه بذلك»[5].

وقال أبو عليّ: «ومن قال: اعلم على لفظ الأمر، فالمعنى: يؤول إلى الخبر، وذاك أنّه لما تبيّن له ما تبيّن من الوجه الّذي ليس لشبهة عليه من طريق نزّل نفسه منزلة غيره، فخاطبهما كما يخاطب سواهما»[6].

الفرع الرّابع: قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ [7]

1- زاد المسير لابن الجوزي، ج:1 - ص:140.

2- سورة البقرة 259.

3- التّوجيهات الصّرفية والنّحوية لقراءة ابن عبّاس لتيسير هارون علي النّوافلة، ص:70.

4- النّشر لابن الجزري، ج:2 - ص:232، وإتحاف فضلاء البشر لأحمد البنّا، ج:1 - ص:449.

5- الكشف للقيسي، ج:1- ص:312، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 - ص:309.

6- الحجّة للقرّاء السّبعة لأبي عليّ الفارسي، ج:2 - ص:383، تح: بدر الدّين قهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون، بيروت ط:1 1404هـ - 1984م.

7- سورة آل عمران175.

- قرأ ابن عبّاس (يُخَوِّفُكُم أَوْلِيَاءَهُ) [1].

وهي قراءة النّخعي[2].

والمعنى يخوّفكم قريش ومن معهم، وذلك بإضلال الشّيطان لهم[3].

1- المحتسب لابن جنّي، ج:1- ص: 177، والمحرّر الوجيز لابن عطيّة،ج:1 - ص:544، والبحر المحيط لأبي حيّان، ج:3 ص:143.
2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:544.
3- المصدر نفسه، ج:1 - ص:544.

المبحث الثّاني: أثر قراءة ابن عبّاس الشّاذة في التّفسير

للقراءات الشّاذة أثر في التّفسير فمنها ما يبيّن المعنى ويوضّحه ومنها ما يوسّعه، وفيما يلي نماذج تبيّن ذلك:

المطلب الأوّل: أثر قراءة ابن عبّاس في توضيح المعنى

من القراءات الشّاذّة الّتي وضّحت المعنى ما يلي:

الفرع الأوّل:قوله تعالى:﴿ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾[1]

معنى القراءة المتواترة:

التّرك أي نتركها فلا نبدّلها ولا ننسخها، ومنه قوله تعالى:﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ ٦٧ ﴾ [2]، أي تركوا عبادته فتركهم في العذاب[3].

قال ابن الأعرابيّ:

إنّ عليّ عقبة أقضيها لست بناسيها ولا منسيها[4].

معنى القراءة الشّاذّة: (نَنْسَأها) فيها قولان:

الأوّل: من التّأخير: أي يؤخّر نسخ لفظها، أي نتركه في أمّ الكتاب فلا يكون.

والثّاني: معنى (أو ننسأها): نؤخّرها عن النّسخ إلى وقت معلوم، من قولهم: نسأت هذا الأمر إذا أخّرته[5].

1- سورة البقرة 106

2- سورة التّوبة67.

3- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص:309.

4- تهذيب اللّغة لأبي منصور الأزهري، ج:13 – ص:80، تح: أحمد عبد العليم البردوني، الدّار المصريّة ، القاهرة.

5- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص:309.

فوضّحت هذه القراءة معنى الآية، أي: نؤخّر نزولها أو نسخها، وقبل نُذهِبُهَا عنكم حتّى لا تُقرأ ولا تذكر[1].

الفرع الثّاني:قوله تعالى:﴿ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣ ﴾[2]

معنى القراءة المتواترة:

أي: إبراهيم و إسماعيل و إسحاق، فبدأ بذكر الجدّ ثمّ إسماعيل العمّ، لأنّه أكبر من إسحاق، فسمّ الله كلّ واحد من العمّ والجدّ أبا[3].

معنى القراءة الشّاذّة: (وَإِلَهَ أَبِيكَ)

أن يكون أفرد وأراد إبراهيمَ وحدَه، وكره أن يجعل إسماعيل أبا لأنّه عمّ[4].

الفرع الثّالث: قوله تعالى:﴿ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣٧ ﴾[5]

1- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:309.

2- سورة البقرة133.

3- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص:412.

4- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 - ص:214، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 - ص: 412.

5- سورة البقرة 137.

معنى القراءة المتواترة:

الخطاب لمحمّد صلّى الله عليه وسلّم وأمّته، والمعنى: فإن آمنوا مثل إيمانكم وصدّقوا مثل تصديقكم فقد اهتدوا، فالمماثلة وقعت بين الإيمانين[1].

وقيل: أنّ الباء زائدة مؤكّدة، والتّقدير: آمنوا مثل[2].

معنى القراءة الشّاذّة: (فإِن آمَنُوا بالَّذِي آمَنتُمْ بِهِ)

أنّ مثل زائدة كما هي في قوله تعالى ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾[3]: أي ليس كهو شيء[4].

فوضّحت هذه القراءة معنى الآية السابقة وأن المراد الإيمان بعين ما آمنتم به.

الفرع الرّابع: قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[5]

معنى القراءة المتواترة: فيها قولان:

أحدهما: يخوّفكم أيّها المؤمنون أولياءه الّذين هم كفّار قريش، فحذف المفعول الأوّل[6].

والثّاني: المعنى يخوّف المنافقين ومن في قلبه مرض وهم أولياؤه، فإذ لا يعمل فيكم أيّها المؤمنين تخويفه إذ لستم بأوليائه، والمعنى: يخوّفكم كفّار قريش، فحذف هنا المفعول الثّاني واقتصر على الأوّل[7].

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:215.
2- المصدر نفسه، ج:1 ـ ص:215.
3- سورة الشورى 11.
4- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:2 – ص:418.
5- سورة آل عمران 175.
6- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:544.
7- المصدر نفسه، ج:1 – ص:544.

معنى القراءة الشّاذّة:(يُخَوِّفُكُم أَوْلَيَاءَه)

يخوّفكم قريش ومن معهم، وذلك بإضلال الشّيطان لهم[1].

وهذه القراءة تؤيّد القول الأوّل في المتواترة.

المطلب الثّاني: أثر قراءة ابن عبّاس في توسيع المعنى

من القراءات الشّاذّة الّتي وسّعت المعنى ما يلي:

الفرع الأوّل: قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾[2]

معنى القراءة المتواترة:(أَضْطَرُّهُ)

الضّمير في قال عائد على الله تعالى[3].

معنى القراءة الشّاذّة: (اضطرّة) على الأمر

الضّمير عائد على إبراهيم لما دعا للمؤمنين بالرّزق دعا على الكافرين بالإمتاع القليل والإلزاز إلى العذاب[4].

الفرع الثّاني: قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴿٢٦٠﴾ ﴾[5]

1- المحرر الوجيز، لابن عطية، ج:1 - ص:544.

2- سورة البقرة126.

3- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:1- ص:555.

4- المصدر نفسه، ج:2 - ص:555.

5- سورة البقرة 260.

معنى القراءة المتواترة: فيها أقوال:

القول الأوّل: قطّعهنّ [1]، يقال: صرت الشّيء أصوره بمعنى:قطّعته[2].

القول الثّاني: أملهُنَّ إليك، أي: اضممهنّ واجمعهنّ إليك[3].

القول الثّالث: فصِلْهُنّ[4].

معنى القراءة الشّاذّة:

- فصَرِّهُنَّ: بمعنى: فاحبسهنّ، من قولهم: صرّى يُصَرّي: إذا حبس، ومنه الشّاة المصرّاة[5].

- فصُرَّهُنَّ: فشُدَّهُنَّ، ومنه صرّة الدّنانير[6].

- فصِرَّهُنّ: فصيّحهنّ، من قولك: صرّ الباب و القلم إذا صوّت[7].

فهذه القراءات وسّعت معنى الآية.

الفرع الثّالث: قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾[8]

1- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 – ص:315.
2- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:354.
3- المصدر نفسه، ج:1 – ص:354.
4- المصدر نفسه،ج:1 – ص:354.
5- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:354، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4، ص:316 – 317.
6- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:354
7- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1 – ص:354، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج:4 – ص:316
8- سورة آل عمران97

معنى القراءة المتواترة:(تَدْرُسُونَ)

من دَرَسَ إذا أدمن قراءة الكتاب وكرّره[1].

معنى القراءة الشّاذّة: (تُدَرِّسونَ)

بمعنى تُدَرِّسونَ غيركم[2].

الفرع الرّابع: قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧ ﴾[3]

معنى القراءة المتواترة: (ميثاق الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ) فيها أقوال:

القول الأوّل: هم اليهود أخذ عليهم الميثاق في أمر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، فكتموه ونبذوه

القول الثّاني: هم اليهود والنّصارى

القول الثّالث: هي عامّة في كلّ من علّمه الله علما، وعلماء هذه الأمّة داخلون في هذا الميثاق.[4]

معنى القراءة الشّاذّة: (مِيثَاقَ النَّبِيّين لُتُبَيِّنَنه للنَّاسِ)

يعود الضّمير في (فنبذوه) على النّاس، إذ يستحيل عوده على (النّبيّين) أي: فنبذه النّاس المبيّن لهم الميثاق[5].

فيجيء قوله: (فنبذوه) عائدا على النّاس الّذين بيّن لهم الأنبياء[6].

فوسّعت هذه القراءة معنى الآية أي: النّاس الّذين بيّن لهم الأنبياء.

1- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:463

2- المصدر نفسه، ج:1- ص:463

3-سورة آل عمرآن 187

4- البحر المحيط لأبي حيّان، ج:3- ص:142.

5- المصدر تفسه، ج:3 - ص: 143.

6- المحرّر الوجيز لابن عطيّة، ج:1- ص:551، و الجامع لأحكام القرآن للقرطبي،ج:5 - ص:459.

خاتمة

ففي ختام هذا البحث أذكر أهمّ النّتائج المتوصّل إليها، وبعض الآفاق، وذلك على النّحو التّالي:

أوّلا: نتائج البحث

– أنواع التّوجيه الواردة في قراءة ابن عبّاس كثيرة، وهي التّوجيه الصّوتي والصّرفي والنّحوي والبلاغي والفقهي والتّوجيه بالتّفسير والمعنى.

– هناك بعض القراءات اختلفت فيها الرّواية عن ابن عبّاس.

– قراءات ابن عبّاس الواردة في سورة البقرة وآل عمران جلّها مخالفة للقراءات العشرة المتواترة

وهناك قراءات مخالفة للرّسم العثماني.

– بعض قراءات ابن عبّاس الشّاذّة لها أثر في تفسير سورة البقرة وآل عمران، وذلك من خلال إيضاح معاني الآيات، أو توسيع معاني أضافتها للقراءة المتواترة.

ثانيا: الآفاق

– قراءات ابن عبّاس المتواترة والشّاذّة في القرآن كلّه كثيرة، وجمعها كلّها و تصنيفها وتوجيهها وبيان أثرها يحتاج إلى زمن طويل، ولعلّ هذا البحث يفتح آفاقا جديدة لجمعها ودراستها.

– ومن أهمّ الآفاق أن تكون في المستقبل دراسة مستقلّة تهتمّ بجمع قراءاته الشّاذّة وبيان أثرها في التّفسير.

فهارس عامّة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النّبوية

فهرس الأشعار

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

اسم السورة	طرف الآية	الصّفحة
الفاتحة	﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾	7
البقرة	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ۝٦ ﴾	7
	﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ ۝٣٣ ﴾	8
	﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِ ۝٣٧ ﴾	8
	﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ ۝٥٥ ﴾	8
	﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ ۝٦١ ﴾	8
	﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ۝٦١ ﴾	9
	﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ ۝٨٨ ﴾	9
	﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ ۝٩٧ ﴾	9
	﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ ۝١٠٢ ﴾	9
	﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ ۝١٠٦ ﴾	10
	﴿ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ ۝١٠٨ ﴾	10
	﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ ۝١١٦ ﴾	10
	﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ ۝١١٩ ﴾	10
	﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ ۝١٢٤ ﴾	10

	﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴿١٢٦﴾﴾	11
	﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسۡلِمَةً لَّكَ﴾	11
	﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ ﴿١٣٢﴾﴾	11
	﴿أَم كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ ﴿١٣٣﴾﴾	11
	﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ ﴿١٣٧﴾﴾	11
	﴿وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ ﴿١٤٨﴾﴾	12
	﴿وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ ﴿١٥٠﴾﴾	12
	﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴿١٥٨﴾﴾	12
	﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ ﴿١٨٤﴾﴾	13
	﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ ﴿١٨٧﴾﴾	14
	﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴿١٩٦﴾﴾	14
	﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ ﴿١٩٨﴾﴾	15
	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٠٤﴾﴾	15
	﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ ﴿٢١١﴾﴾	15
	﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ ﴿٢١٧﴾﴾	15
	﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ ﴿٢٢٦﴾﴾	16
	﴿وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٧﴾﴾	16

16	﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ ﴿٢٢٩﴾ ﴾	
16	﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ ﴿٢٣٣﴾ ﴾	
17	﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّۖ ﴿٢٣٤﴾ ﴾	
17	﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾	
17	﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ ﴿٢٤٩﴾ ﴾	
17	﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴿٢٥٩﴾ ﴾	
18	﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ ﴿٢٦٠﴾ ﴾	
19	﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ ﴿٢٦٥﴾ ﴾	
19	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ فِيهِ ﴿٢٦٧﴾ ﴾	
19	﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴿٢٧١﴾ ﴾	
20	﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ ﴿٢٨٠﴾ ﴾	
20	﴿لَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡ ﴿٢٨٢﴾ ﴾	
20	﴿ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞ ﴿٢٨٣﴾ ﴾	
21	﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ قَدِيرٞ ﴿٢٨٤﴾ ﴾	
21	﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴿٢٨٥﴾ ﴾	
21	﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ ﴿٧﴾ ﴾	آل عمران

﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَا ﴿١٣﴾ ﴾	21	
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ ﴿١٨﴾ ﴾	22	
﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴿١٩﴾ ﴾	22	
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴿٢٢﴾ ﴾	22	
﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ ﴿٢٨﴾ ﴾	22	
﴿ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾	23	
﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴿٣٨﴾ ﴾	23	
﴿ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾	23	
﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴿٧٩﴾ ﴾	23	
﴿ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي ﴿٨١﴾ ﴾	23	
﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ ﴿٩٧﴾ ﴾	24	
﴿وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾	24	
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴿١٤٤﴾ ﴾	24	
﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ ﴿١٤٦﴾ ﴾	24	
﴿ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ ﴿١٥٤﴾ ﴾	25	
﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴿١٥٩﴾ ﴾	25	

25	﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿١٦١﴾ ﴾	
26	﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴿١٧٥﴾ ﴾	
26	﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴿١٨٤﴾ ﴾	
26	﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴿١٨٧﴾ ﴾	

فهرس الأحاديث

الرّقم	طرف الحديث	الرّاوي	الصّفحة
01	«اللّهم علّمه الكتاب»	ابن عبّاس	03
02	« كانت عُكاظٌ ومجنَّةُ وذو المجازِ أسْوَاقًا فِي الجَاهِلِيَّةِ...»	ابن عبّاس	49

فهرس الأشعار

البيت	قائله	الصّفحة
إنَّ عليَّ عقبة أقضيها لست بناسيها ولا منسيها	ابن الأعرابي	53

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أوّلا: الكتب المطبوعة

01- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمّد البنّا، تح: شعبان محمّد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليّات الأزهريّة، القاهرة، ط:1، 1407هـ 1987م.

02- أثر القراءات القرآنيّة في استنباط الأحكام الفقهيّة لعزّت شحاتة كرار، مؤسّسة المختار، القاهرة، ط:2، 1427هـ/2006م.

03- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي، دار الإعلام، الأردن، عمان، ط:1، 1423هـ/2202م

04- أسد الغابة في معرفة الصّحابة لابن الأثير، تح: الشّيخ معوّض، والشّيخ عادل عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

05- الإصابة في تمييز الصّحابة لابن حجر العسقلاني، تح: عادل أحمد عبد الموجود، والشّيخ علي معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1415هـ/1995م.

06- إعراب القراءات الشّوّاذ للعكبري، تح: محمّد السيّد أحمد عزّوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط:1، 1417هـ/1997م.

07- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان،ط:1، 1413هـ/1993م

08- البداية و النّهاية لابن كثير، تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دار هجر، الجيزة، ط:1، 1417هـ/1997م.

09- التّاريخ الكبير للبخاري، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، 1407هـ/1986م.

10- التّخريجات النّحويّة و الصّرفيّة لقراءة الأعمش لسمير أحمد عبد الجواد، مطبعة الحسين الإسلاميّة، ط:1، 1411هـ/1991م.

11- التّذكرة في القراءات الثّمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تح: أيمن رشدي سويد،ط:1، 1411هـ/1991م.

12- تذكرة الحفّاظ للذّهبي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، بدون.

13- التّفسير و المفسّرون للذّهبي، مكتبة الآداب، القاهرة، بدون.

14- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تح: سامي محمّد السّلامة، دار طيبة، الرّياض، السّعوديّة، ط:1، 1418هـ/1997م.

15- تهذيب التّهذيب لابن حجر، تح:إبراهيم الزّيبق، وعادل مرشد، مؤسّسة الرّسالة، بدون.

16- تهذيب اللّغة لأبي منصور الأزهري، تح: أحمد عبد العليم البردوني، الدّار المصريّة، القاهرة، بدون.

17- التّوجيه البلاغي للقراءات القرآنيّة لأحمد سعد محمّد، مكتبة الآداب، القاهرة، بدون.

18- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت لبنان،ط:1، 1427هـ/2006م.

19- جامع البيان للطّبري، تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دار هجر، القاهرة، ط:1، 1422هـ/2001م.

20- حجّة القراءات لابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط:5، 1418هـ/1997م.

21- الحجّة في القراءات السّبع لابن خالويه، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشّروق، بيروت، القاهرة، ط:3، 1399هـ/1979م.

22- الحجّة للقرّاء السّبعة لأبي عليّ الفارسي، تح: بدر الدّين قهوجي، و بشير جويجاني، دار المأمون، بيروت، ط:1، 1404هـ/1984م.

23- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1 1409هـ/1988م.

24- الدّر المصون للسّمين الحلبي، تح: أحمد محمّد الخرّاط، دار القلم، دمشق.

25- روح المعاني للألوسي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، 1353هـ.

26- الرّياض النّضرة في مناقب العشرة للطّبري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1405هـ/1984م

27- زاد المسير لأبي الفرج محمّد الجوزي، دار ابن حزم، بيروت، ط:1، 1423هـ/ 2002م.

28- سرّ صناعة الإعراب لابن جني، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط:،1 1413هـ/1933م.

29- سير أعلام النّبلاء للذّهبي، تح: محمود تعليم العرقسوسي، ومأمون صاغرجي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت،ط:1، 1401هـ/1981م.

30- شذرات الذّهب في أخبار من ذهب لابن العماد، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ط:1، 1406هـ/1986م.

31- شوّاذ القراءات للكرماني، تح: شمران العجلي، مؤسّسة البلاغ، بيروت، لبنان.

32- صحيح البخاري، المطبعة السّلفيّة، القاهرة، ط:1، 1400هـ.

33- الطّبقات الكبرى لابن سعد، تح: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1، 1410هـ/1990م

34- غاية النّهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:1 1427هـ/2006م

35- فتح القدير للشّوكاني، تح: عبد الرّحمان عميرة، دار الوفاء، بدون.

36- القراءات الشّاذّة دراسة صوتيّة دلاليّة لحمدي سلطان حسن أحمد عدوي، دار الصّحابة للتّراث، طنطا، ط:1، 1427هـ/2006م.

37- كتاب السّبعة لابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1972م.

38- الكشف عن وجوه القراءات لمكّي بن أبي طالب القيسي، تح: محيي الدّين رمضان، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، 1394هـ/1974م.

39- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ت: سبيع حمزة حاكمي، بدون.

40- المبهج في القراءات الثّمان وقراءة الأعمش وابن محيصن لسبط الخيّاط، تح: خالد حسن أبو الجود، دار عبد الرّحمان، القاهرة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط:1، 1433هـ/2012م.

41- المحتسب لابن جنّي، تح: عليّ المجدي ناصف، مطابع الأهرام، القاهرة، 1415هـ/1994م.

42- مختصر شوّاذّ القرآن لابن خالويه، مكتبة المتنبّي، القاهرة.

43- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لإبراهيم بن سعيد الدّوسري، دار الحضارة، الرّياض ط:1، 1429هـ/2008م.

44- معاني القرآن للفرّاء، عالم الكتب، بيروت، ط:3، 1403هـ/1983م.

45- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري، تح: عبد مصطفى درويش، ط:1، 1412هـ/1991م.

46- معجم القراءات القرآنيّة لأحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم، ذات السّلال، الكويت، ط:2 1408هـ/1988م.

47- معجم القراءات القرآنيّة لعبد اللّطيف الخطيب، دار سعد الدّين، دمشق، سوريّة، ط:1، 1422هـ/2002م.

48- النّشر في القراءات العشر لابن الجزري، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

ثانيا: الرّسائل العلميّة:

01- التّوجيهات الصّرفيّة و النّحويّة لقراءة عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما لتيسير هارون علي النّوافلة، رسالة ماجستير، قسم اللّغة العربيّة، جامعة مؤتة، 2007م.

02- التّوجيه البلاغي للقراءات القرآنيّة في سورة البقرة للجيلالي بوعافية، رسالة ماجستير، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1435هـ/2005م.

الموضوع **الصّفحة**

– مقدمة..... أ

مدخل: ترجمة ابن عبّاس..... 2-5

المطلب الأوّل: اسمه وكنيته 2

المطلب الثّاني: مولده..... 2

المطلب الثّالث: علمه ومكانته..... 2

المطلب الرّابع: شيوخه وتلاميذه..... 3

الفرع الأوّل: شيوخه..... 3

الفرع الثّاني: تلاميذه..... 4

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه..... 4

المطلب الخامس: وفاته..... 5

الفصل الأوّل: توثيق قراءات ابن عبّاس وتصنيفها..... 7- 38

المبحث الأوّل: توثيق قراءات ابن عبّاس..... 7

المطلب الأوّل:سورة الفاتحة..... 7

المطلب الثّاني: سورة البقرة..... 7

المطلب الثّالث: سورة آل عمران..... 21

المبحث الثّاني: تصنيف قراءات ابن عبّاس..... 27

المطلب الأوّل: تصنيف القراءات بحسب الاختلاف فيها..... 27

المطلب الثّاني: تصنيف قراءات ابن عبّاس إلى متواترة وشاذّة..... 33

الفرع الأوّل: القراءات المتواترة..... 33

الفرع الثّاني: القراءات الشّاذّة..... 35

المطلب الثّالث: تصنيف القراءات باعتبار المخالفة للرّسم العثماني..... 36

الفرع الأوّل: مخالفة رسم المصحف بزيادة على النّص القرآني..... 36

أوّلا: الزّيادة بحرف..... 36

ثانيا: الزّيادة بكلمة..... 37

الفرع الثّاني :مخالفة رسم المصحف بإسقاط شيء من النّص القرآني..... 37

الفرع الثّالث: مخالفة رسم المصحف عن طريق تغيير اللّفظ..... 37

أوّلا: التّغيير الجزئي..... 37

ثانيا: التّغيير الكلّي..... 37

الفرع الرّابع:مخالفة المصحف عن طريق التّقديم والتّأخير..... 38

الفصل الثّاني: توجيه قراءات ابن عبّاس وأثرها في التّفسير.....40-58

المبحث الأوّل: توجيه قراءات ابن عبّاس.....40

المطلب الأوّل: التّوجيه الصّوتي.....40

المطلب الثّاني: التّوجيه الصّرفي.....42

المطلب الثّالث: التّوجيه النّحوي..... 44

المطلب الرّابع: التّوجيه البلاغي..... 46

المطلب الخامس: التّوجيه الفقهي.....48

المطلب السّادس: التّوجيه بالتّفسير والمعنى.....50

المبحث الثّاني: أثر قراءة ابن عبّاس الشّاذة في التّفسير.....53

المطلب الأوّل: أثر قراءة ابن عبّاس في توضيح المعنى.....53

المطلب الثّاني: أثر قراءة ابن عبّاس في توسيع المعنى.....56

خاتمة.....60

فهرس الآيات القرآنيّة.....62

فهرس الأحاديث النّبويّة والأشعار.....67

فهرس المصادر والمراجع.....68

فهرس الموضوعات.....73

ملخّص المذكّرة

احتوت المذكّرة على مقدّمة ومدخل، وفصلين، وخاتمة، وذيّلتها بمجموعة من الفهارس.

فأمّا المقدّمة فذكرت فيها: إشكاليّة البحث، والأسباب الباعثة على اختياره، وأهدافه، والدّراسات السّابقة كما ذكرت منهج البحث والمنهجيّة المتّبعة، والخطّة.

وأمّا المدخل فخصّصته لترجمة ابن عبّاس، وفي الفصل الأوّل تعرّضت لتوثيق قراءات ابن عبّاس وتصنيفها وذلك في مبحثين، أمّا الفصل الثّاني فتعرّضت فيه لتوجيه قراءاته وبيان أثرها في التّفسير وذلك في مبحثين أيضا.

وفي الخاتمة ذكرت أهمّ النّتائج المتوصل إليها، وبعض التّوصيات، كما قمت بترتيب الفهارس العلميّة في آخر المذكّرة.

الكلمات المفتاحيّة

قراءة – ابن عبّاس – التّفسير – التّوجيه.